مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

ممارسة تكنيك النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من سلوك الانسحاب الاجتماعي لضحايا التنمر بالمرحلة الابتدائية

Practicing behavioral modeling techniques in social group work method to alleviate the social withdrawal behavior for victims of bullying in the primary stage

د/ نورا بخيت عبدالرحيم معتوق

مدرس بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط

DOI: 10.21608/fjssj.2025.351921.1287 **Url**: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_407871.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٤/١٢/٢٥م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٥/١/٢٥م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٥/١/٣٠م
توثيق البحث: معتوق، نورا بخيت عبدالرحيم. (٢٠٢٥). ممارسة تكنيك النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من سلوك الانسحاب الاجتماعي لضحايا التنمر بالمرحلة الابتدائية. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ٢٠،ج.(٧),ص-ص:٢٨٧-٣٣٤.

٢٠٢٥م

المجلد: العشرون. **العدد**: السابع. يناير ٢٠٢٥م.

ممارسة تكنيك النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من سلوك الانسحاب الاجتماعي لضحايا التنمر بالمرحلة الابتدائية

المستخلص:

التنمر من السلوكيات التي تنتشر بشكل كبير بين الأطفال والتي تحمل آثاراً سلبية عميقة علي نفسية الطفل ومستقبله، وللأسف أصبحت مشكلة التنمر أمراً شائعاً، حيث نجد ضحايا التنمر تعاني من الوحدة، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، وقلة أو ندرة الأصدقاء، وقصورا في العلاقات الاجتماعية، والخجل، مع تدني في تقدير الذات، وتسمي بأعراض الانسحاب الاجتماعي، لذا يهدف هذا البحث إلي اختبار فاعلية ممارسة تكنيك النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى ضحايا التنمر بالمرحلة الابتدائية، وسعي البحث إلي التحقق من الفرض العلمي التالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الانسحاب الاجتماعي لدي ضحايا التنمر، وينتمي هذا البحث إلي الدراسات شبه التجريبية، واعتمد علي المنهج التجريبي حيث تم التطبيق القبلي والبعدي علي مجموعة تجريبية واحدة مكونه من (١٥) مفرده، وطبق برنامج التدخل بمدرسة البارودي الابتدائية التابعة لمركز طهطا بمحافظة سوهاج، وتوصلت نتائج البحث إلي عدم صحة الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الانسحاب الاجتماعي لدي ضحايا التنمر، حيث بلغ حجم تأثير برنامج التدخل المهني المستخدم في تخفيض الانسحاب الاجتماعي ككل (٠,٩٦)، وهو حجم تأثير مرتفع، ويعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل (تكنيك النمذجة السلوكية) في تخفيض الانسحاب الاجتماعي ككل تصل إلى (٩٦%)،وبالتالي تحقق جميع أهداف البحث.

الكلمات المفتاحية: تكنيك النمذجة السلوكية، الانسحاب الاجتماعي، ضحايا التنمر.

Practicing behavioral modeling techniques in social group work method to alleviate the social withdrawal behavior for victims of bullying in the primary stage

Abstract:

Bullying is a behavior that is widely spread among children and unfortunately has profound negative effects on the child's psyche and future. Unfortunately, the problem of bullying has become a common

thing, as we find that bullying victims suffer from loneliness, poor psychological and social adjustment, few or scarce friends, shortcomings in social relationships, shyness, and low self-esteem, which are called symptoms of social withdrawal. Therefore, this research aims to test the effectiveness of practicing behavioral modeling techniques in social group work method in reducing social withdrawal behavior among bullying victims in the primary stage. The research sought to verify the following scientific hypothesis: There are no statistically significant differences between the average scores of the pre- and post-measurements of the experimental group in the total score of the social withdrawal scale among bullying victims. This research belongs to quasi-experimental studies, and relied on the experimental method, as the pre- and post-test were applied to one experimental group consisting of (15) individuals. The intervention program was applied at Al-Baroudi Elementary School affiliated with Tahta Center in Sohag Governorate, The research results concluded that the null hypothesis is invalid and the alternative hypothesis is accepted, which indicates that there are statistically significant differences between the average scores of the pre- and post-measurements of the experimental group in the total score of the social withdrawal scale among bullying victims, as the effect size of the professional intervention program used in reducing social withdrawal as a whole reached (0.96), which is a high effect size, and means that the true variance ratio of the independent variable (behavioral modeling technique) in reducing social withdrawal as a whole reaches (96%), thus achieving all the research objectives.

Keywords: Behavioral modeling technique, social withdrawal, bullying victims.

أولاً: مدخل لمشكلة البحث:

التنمر ظاهرة عدوانية وغير مرغوب بها، وشكل من أشكال الإيذاء، تنطوي علي ممارسة العنف والسلوك العدواني من قبل فرد أو مجموعة أفراد نحو غيرهم، حيث يكون الفرد المهاجم أقوي من الباقين، وتنتشر هذه الظاهرة بشكل أكبر بين طلاب المدارس، وتتصف ظاهرة التنمر بالتكرار، بمعني أنها قد تحدث أكثر من مرة، إذا يفترض المتنمر أنه الأقوى دائماً فيلجأ إلي العنف والإيذاء من أجل التسلط علي الآخرين والتحكم بها طول الوقت بل وإذلالهم، التنمر من السلوكيات التي تنتشر بشكل كبير بين الأطفال والتي للأسف تحمل آثاراً

سلبية عميقة علي نفسية الطفل ومستقبله، وللأسف أصبحت مشكلة التنمر أمراً شائعاً إذ تشير الإحصائيات إلي أن ما يزيد عن (٥٠%) من الأطفال سيكونون إما ضحايا التنمر أو سيسببون الضيق لطفل آخر، أذاً من الضروري جداً لنا كآباء وأمهات أن نأخذ هذا الموضوع بجديه كي نضع حداً لظاهرة التنمر.(العبادي، ٢٠٢٠،ص٦:٨)

وسلوك التنمر موجود في المجتمعات البشرية منذ القدم، وهو ظاهرة عامة يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة، وهو موجود لدي أفراد الجنس البشري بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة ويظهر عندما تتوافر له الظروف المناسبة لذلك، وبداية ظهور مفهوم التنمر(Bullying Concept) كان لدي تلاميذ المدارس، حتي أن معظم الباحثين قد ربطوا بين هذا السلوك والبيئة المدرسية، بوصفها المكان الأكثر صلاحية لنشأه وممارسة هذا السلوك، والذي يترتب عليه العديد من الآثار السلبية النفسية والاجتماعية التي تترك انعكاساتها علي كلاً من المتنمر والضحية. (حسن، ٢٠٢٠، ص٣١٠)

وتعد مرحلة الطفولة مرحلة هامة من مراحل حياة الطفل، فهو يعيش مع والديه في طمأنينة في بيئة أسرية خالية إلي حد ما من القيود، ثم ينتقل إلي البيئة المدرسية بما تحويه من قيود وتفاعل مع زملائه ويتشاركون الأنشطة واللعب إلا أن بعضهم يقع فريسة للصعوبات التي تقابله مع بعض الاطفال الذين يسيئون لأقرانهم وهم ما يطلق عليهم الأطفال المتنمرين، حيث أن سلوك التنمر Bullying والوقوع ضحية له Victim of bullying أصبح يشكل قلقاً اجتماعياً حقيقياً لدي المتخصصين في التربية وعلم النفس علي الصعيدين العربي والعالمي، فقد تزايد حجماً ونوعاً وأسلوباً.(سالم، اسماء عبدالرحمن عبد السلام، ٢٠٢٠، ص٣٦٩)، فسلوك التنمر يمثل كل انواع العدوانية التي يحملها الفرد نحو الآخرين سواء كان لفظي أو جسدي أو اجتماعي وله ابعاد كبيرة علي كل من المتنمر والضحية والمحيط الجامعي .(Payner,2005,5)

وتشير بحوث وتقارير عديدة إلي أن نسبة كبيرة من الأطفال هم ضحايا للتنمر ففي الولايات المتحدة مثلاً يتعرض ٢٢,٦% من الأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٥-٧ أعوام للتنمر أو "إساءة معاملة الأقران" وفي سويسرا نجد أن ٦% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤-٧ سنوات كانوا ضحايا التنمر، علي الرغم من ذلك لا توجد إحصائيات تبين حجم تلك الظاهرة غير ما أشارت إليه الإحصائيات المقدمة من قبل منظمة اليونسيف أن ما يقرب من (٧٠%) من الاطفال في مصر يتعرضون للتنمر، كما تشير الإحصائيات العالمية إلي أن ما

يقرب من (٥٠%) من الأطفال حول العالم يتعرضون للتنمر من زملائهم داخل المدارس. (https://www.unicef.org/egypt/ar/bullying)

وضحايا التنمر عادةً يعانوا من عواقب قصيرة المدى وطويلة المدى؛ أما عن العواقب قصيرة المدى، حيث يكون الضحية مصاب جسديا ولديه أسنان مكسورة، فقدان الثقة بالنفس، فقدان الثقة بالأصدقاء وقدرتهم على حمايته وتأييده، الشعور بالراحة عند نهاية الأسبوع والإجازات المدرسية، فقدان الشهية بسبب القلق، عدم القدرة على النوم، كثرة الكوابيس، الغضب من المدرسة والمدرسين لعدم منعهم للتنمر، أما العواقب طويلة المدى فتتمثل في التمسك بالأفكار السلبية عن النفس، الإخفاق في العمل، التشاؤم المفرط، والقلق الاجتماعي والعزلة، وتزايد الرغبة في الانتحار (National Children Resource Center,2002).

وللتنمر المدرسي آثارا سلبية على المتنمر عليهم (ضحايا التنمر) Bullying of Victimحيث نجد أن ضحية التنمر تعاني من الوحدة، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، وقلة أو ندرة الأصدقاء، وقصورا في العلاقات الاجتماعية، والخجل، مع تدني في تقدير الذات، والانسحاب الاجتماعي، كما تعاني الخوف من الذهاب إلي المدرسة وقصورا في المهارات الاجتماعية، وأحلام اليقظة، وتدني في مستوى التحصيل الأكاديمي، كل هذه الأمور من شأنها أن تعوق النمو السليم للطفل (Jontzer ,et al,2006) وأشارت إلي ذلك دراسة **صالح (٢٠٢٤)** التي هدفت إلي التعرف على مستوى الوحدة النفسية لدى طالبات المرحلة المتوسطة المتعرضات للتنمر والتحقق من درجة إسهام الشعور بالوحدة النفسية في محافظة عنيزة في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت مقياس محمد وشريف وفراج(٢٠٢١) للكشف عن ضحايا التنمر، وقد **توصلت نتائج الدراسة** إلي وجود مستوى متوسط من الوحدة النفسية لدى الطالبات، وأن الطالبات في الصف الأول متوسط يعانين من مشاعر الوحدة النفسية أعلى من طالبات الصف الثاني المتوسط والثالث متوسط، وبناء على نتائج الدراسة فقد تم الخروج بتوصيات منها ضرورة العمل على مساعدة الطالبات المتعرضات للتنمر من أجل إخضاعهن لبرامج إرشادية فردية وجماعية تقلل من الوحدة النفسية.

وظهور سلوكيات معينة قد يمنع الأفراد من تكوين صدقات مع الآخرين، والشعور بالأمان والتواصل مع الآخرين، وبالتالي عدم القدرة علي التعامل مع البيئة المحيطة، لذلك قد يكون سلوك الانسحاب من السلوكيات السيئة، كما أن الانسحاب من المواقف الاجتماعية يحد من فرص التعلم وعلاقات الاقران ويؤدي الي عدم تنمية المهارات الاجتماعية وتكوين

الصداقات حتي يصبح الفرد فيما بعد مدرك إلي انه يفتقر إلي العلاقات الاجتماعية ولا يعرف كيف يمكنه تغيير الوضع (Rubin&Burgess.2002,407), وللانسحاب الاجتماعي اشكال تشمل الخضوع والتوافق ووقف أي محاولة للتكيف مع الموقف المثير وهو اعتراف من قبل الفرد باستحالة إيجاد حل ويجد راحته في احلام اليقظة او النوم، وان عدم التواصل مع الناس وقلة الفهم والأخذ والعطاء معهم يجعل الفرد ينظر اليهم بالريبة والشك ويمكن أن يزداد هذا الرأي بمرور الأيام ويتحول الي شخص يشعر بالاضطهاد وهذا يظهر في معاملتهم له وهكذا تتضخم الكراهية المتبادلة بين الفرد والناس (راجح، ١٩٧٣، ص٤٥٥)، وتوصلت **دراسة هاميلتون Hamilton (١٩٧٨)** إلي وجود فروق بين الذكور والاناث في علاقاتهم وتفاعلهم مع الآخرين، فكان الذكور اكثر توافقاً اجتماعياً من الإناث اللاتي يفضلن الانسحاب والانكفاء علي الذات وتكوين عالم خاص لهن.

ويعتبر التفاعل مع الآخرين جزء لا يتجزأ من الطفولة، إن تكوين صدقات جديدة واللعب مع مجموعة من الأقران وكون الطالب محبوباً ومقبولاً من قبل زملائه في الفصل، كلها تمثل تجارب نقديه وتكوينيه لهم، وبالنسبة لمعظم الطلاب فإن القدر الكبير من الوقت الذي يقضيه في وجود أقرانهم لا يُنظر اليه علي أنه ممتع ومرضٍ فحسب، بل إنه يوفر أيضاً فرصاً للتعلم وصقل المهارات الاجتماعية والعاطفية والمعرفية واللغوية المهمة علي الرغم من ذلك لا يزال بعض الطلاب يختارون الانخراط في أنشطة انفرادية بدلاً من التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم وهو ما يطلق عليه الانسحاب الاجتماعي، ويشير الانسحاب الاجتماعي إلي عملية إزالة الذات من فرص التفاعل مع الآخرين، ويمتد مفهوم الانسحاب الاجتماعي إلي ما وراء المفهوم الواسع للانفصال الجسدي عن الآخرين ويتضمن مزيجاً معقداً من العوامل التحفيزية والعاطفية والمعرفية، علي سبيل المثال بالنسبة لبعض الطلاب قد يثير التفاعل الاجتماعي مشاعر قوية من القلق، في المقابل قد يبحث الآخرين عن العزلة من أجل الاستمتاع بها، بغض النظر عن الأسباب الكامنة وراء عدم التعامل مع الأقران فإن الانسحاب الاجتماعي له دور في سوء التكيف الاجتماعي عبر الطفولة وقد يكون للعزلة الاجتماعية المفرطة عواقب وخيمة علي رفاهية الطلاب الاجتماعية والعاطفية والنفسية.(الطراونة، ردينة خضر ابراهيم،٢٠٢٣،ص٤٥٣) وأشارت إلي ذلك **دراسة همام (٢٠١٩) التي هدفت** إلي تقصي أثر برنامج تدريبي قائم علي بعض أساليب البرمجة اللغوية العصبية في خفض حدة السلوك الانسحابي لدي الاطفال ضعاف السمع، **وأظهرت نتائج الدراسة** إلي عدم وجود فروق ذات

دالة احصائية بين متوسطي رتب درجات الاطفال في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس السلوك الانسحابي للمجموعة التجريبية، مما يؤكد فعالية البرنامج المستخدم في خفض حدة السلوك الانسحابي لدي الاطفال ضعاف السمع.

ويشير مفهوم الانسحاب الاجتماعي إلي الميل إلي تجنب التفاعل الاجتماعي، والاخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب، والافتقار إلي أساليب التواصل الاجتماعي، ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صداقة مع الأقران، إلي كراهية الاتصال بالآخرين والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة، وعدم الاكتراث بما يحدث في البيئة المحيطة، وقد يبدأ في سنوات ما قبل المدرسة، ويستمر فترات طويلة، وربما طول الحياة، كما يتمثل السلوك الانسحابى في نقص روح الاستجابة الانفعالية في العلاقات الاجتماعية، حيث يبدو الفرد نافراً منقطعاً وغير مهتم، ولديه صعوبات تلقائية المبادأة أو التفكير مع الآخرين، كما لا يقوي علي الاختلاط بحرية، ولا يستطيع مشاركة خبراته الآخرين.(عبد المطلب،٢٠١٢، ص٥٩٣). واشارت إلي ذلك **دراسة الحميري (٢٠٢١) والتي هدفت إلي:** الكشف عن فاعلية البرنامج المستخدم علي أساس العلاج باللعب في خفض مستوي الانسحاب الاجتماعي لدي أطفال الروضة، **وتشير نتائج الدراسة** إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة في المقياس البعدي علي مقياس الانسحاب الاجتماعي.

ويؤدي سلوك الانسحاب الاجتماعي إلي محدودية العلاقات الاجتماعية، حيث يظهر هؤلاء الاطفال الانطواء والحزن وعدم التفاعل، ويسبب الانسحاب الاجتماعي ابتعاد الأقران عن الطفل المنسحب، وعدم اللعب معه سواء في البيت أو المدرسة، كما أن انسحاب الطفل وابتعاده يتسبب في عدم النضج والنمو المعرفي، وعدم قدرته علي تمثيل الأدوار الاجتماعية.(حافظ،٢٠١٠،ص٢١٨)، واشارت إلي ذلك **دراسة حسيني، أسماء (٢٠٢٠) والتي هدفت** إلي الكشف عن مدي فاعلية برنامج جدول النشاط المصور في خفض الانسحاب الاجتماعي لدي طفل الروضة، **وأظهرت نتائج الدراسة** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في سلوك الانسحاب الاجتماعي لدي طفل الروضة، تحسين حالات المشاركين في الدراسة بعد التجربة، بانخفاض واضح للانسحاب الاجتماعي عندهم واكتسابهم لمهارات التكيف الاجتماعي، واشارت إلي ذلك أيضاً **دراسة محمد، شهيناز (٢٠٢٣) والتي هدفت** إلي التحقق من أثر استخدام المسرح السيكودرامي في تنمية اليقظة

العقلية لدي الاطفال المنسحبين اجتماعياً، **وتوصلت نتائج الدراسة** إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لدي أطفال المجموعة التجريبية علي مقياس اليقظة العقلية وأبعاده الفرعية في اتجاه القياس البعدي، وجود علاقة ارتباطية عكسية بين ابعاد السلوك الانسحابي وأبعاد اليقظة العقلية لدي أطفال المجموعة التجريبية.

اذاً سلوك الانسحاب يعتبر إحدى المشكلات التي يتعرض لها الطلاب فهي مشكلة ناتجة عن مشكلة اكبر منها وهي التنمر، فالتنمر ظاهرة سلوكية متداولة بشكل متزايد فهي مشكلة تعليمية واجتماعية وايضاً شخصية بالغة الخطورة ولها نتائج سلبية علي البيئة التعليمية وعلي النمو المعرفي والعاطفي والاجتماعي والنفسي ومن أهمها مشكلة الانسحاب الاجتماعي، وأشار إلي ذلك دراسة **احمد، زينه محمد (٢٠٢٢) التي هدفت** إلي ايجاد العلاقة بين التعرض للتنمر والانسحاب الاجتماعي لدي الطلاب، وقد **توصلت نتائج البحث** إلي ان العلاقة بين التعرض للتنمر والانسحاب الاجتماعي علاقة طردية دالة.

والخدمة الاجتماعية تعتبر إحدى المهن التي تهدف إلي مساعدة الناس وتقديم الخدمات الاجتماعية لهم بهدف أن يقوموا بأدوارهم ووظائفهم بشكل أفضل، إن خصائص الناس والبيئة المحيطة بهم وطبيعة مشكلاتهم هي التي تحدد أهداف عملية المساعدة التي ستقوم بها الخدمة الاجتماعية مع هؤلاء الناس، فتهدف الخدمة الاجتماعية إلي مساعدة الأفراد والجماعات للتعرف علي مشكلاتهم الناجمة عن عدم التوازن بينهم وبين بيئاتهم التي يعيشون فيها، والعمل علي حلها أو تخفيضها إلي أدني حد ممكن، باختصار فإن أهداف الخدمة الاجتماعية تتمثل في مساعدة العملاء المشكلين (مثل: المنسحبين اجتماعياً، ضحايا التنمر) علي حل وعلاج مشكلاتهم. (أبو النصر، ٢٠٠٨،ص٣١)

وتمارس الخدمة الاجتماعية في مجالات متعددة ومنها المجال المدرسي، فالمدرسة تلعب دوراً مهماً في تربيه أبنائها، فالمدرسة ليست مكاناً لإكساب التلاميذ المعرفة والمعلومات فقط، بل هي مكان لصقل شخصية التلميذ وتزويده بالخبرات الحياتية المختلفة, وتزويده بالقدرات الخاصة لمواجهة الحياة ومشاكلها بشكل ايجابي، ولكي تكون المدرسة قادرة علي أداء دورها يجب أن تكون أولاً مكاناً محبباً للطلاب والتلاميذ لا مكاناً ينتظر التلميذ كل فرصة للابتعاد عنها. (أبو النصر, ٢٠١٧،ص٢٣)

وطريقة العمل مع الجماعات تتميز بأنها تعمل على دعم فرص التفاعل الايجابي والاندماج مع الأعضاء بعضهم وبعض وتحقيق أكبر قدر ممكن من النمو وإيجاد البدائل له

ويساهم أخصائيون الجماعة بدرجة كبيرة في زيادة التفاعل بينهم وتدعيم القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية وتحقيق النمو المتوازن ؛ حيث يعد التفاعل بين أعضاء الجماعة هو المصدر الرئيسي للحيوية التي تسير الجماعة وتساعد أعضائها على النمو والتغبير، وعلى الأخصائي دور فعال في توجيه هذا التفاعل على النحو المرغوب فيه على أساس نوع ومقدار الاشتراك في برنامج الجماعة وعليه أن يعمل على زيادة التفاعل بين الأعضاء وذلك لأهميته البالغة في عملية نمو الجماعة وأعضائها، ومن الجدير بالذكر أن النمذجة السلوكية أحد التكنيكات المهنية التي تتم من خلالها تنشئة الأفراد والجماعات وتوعيتهم، ومن ثم فيجب على الأفراد الذين يمثلون نمذجة للآخرين أن يضعوا ذلك في اعتبارهم لإصدار السلوك الايجابي الذي يساعدهم على التنمية والارتقاء، وتتوثق كفاءة التعلم والتنشئة على عملية الانتباه لسلوك المشاهد وحفظه وتذكره، وكيفية أدائه في المواقف التالية، ومن ثم فإن كفاءة التعلم والتنشئة من خلال النمذجة مشروطة بشروط معينة، منها ما يختص بالقدوة من حيث أهميته وخصائصه، ومنها ما يتعلق بالموقف نفسه الذي يحدث في عملية الاقتداء ومنها ما يختص بالخصال الشخصية للمقتدي. (تامر الشرباصي محمد،٢٠٢٠،ص١٦٢)

وطريقة خدمة الجماعة كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية بما تحوية من تكنيكات لها دوراً كبيراً في التخفيف من مشكلة الانسحاب الاجتماعي، ومن الدراسات السابقة التي اهتمت بهذا الموضوع في طريقة العمل مع الجماعات **دراسة خضر (٢٠٢٢)** التي هدفت إلي التوصل إلي برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات والتخفيف من مشكلة الانسحاب الاجتماعي لدي الفتيات المراهقات مجهولات النسب.

ويعد تكنيك النمذجة السلوكية من الأساليب الفنية للإرشاد السلوكي المعرفي والقائمة علي مراقبة نموذج سلوكي من أجل إيصال معلومات أو مهارات تساهم في إحداث تغيير في الأنماط السلوكية إما باكتساب سلوك جديد، أو تنمية لسلوك حالي، أو إنقاص وتعديل سلوك غير مناسب، ويؤكد (سعفان،٢٠٠٣) علي أن النمذجة تستخدم في الإرشاد والعلاج النفسي لتحقيق غرضين هما: زيادة السلوك أو إنقاص السلوك، ويوضح (ضمرة وأخرون، ٢٠٠٧) أهمية النمذجة من خلال توفيرها للنماذج السلوكية التي توفر لنا المعلومات التي يمكن عن طريقها اكتساب أنماط السلوك المختلفة دون الحاجة إلي أدائها وبالتالي نجد بأن فعالية النمذجة تعتمد علي خصائص كل من النموذج والسمات المعرفية والشخصية للفرد الملاحظ.(العطوي، محمد عودة عياد، ٢٠١٨،ص٩٩) واشارت إلي ذلك دراسة **محمد، تامر الشرباصي**

(٢٠٢٠) التي هدفت الي التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على النمذجة السلوكية في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتبين من نتائج الدارسة تحسن بعض المها ارت الاجتماعية (التواصل والتفاعل الاجتماعي والمشاركة)، وأيضاً دراسة **عبدالله (٢٠١٦)** حيث هدفت الدراسة إلي التعرف على "استخدام تكنيك النمذجة السلوكية في خدمة الجماعة لتنمية دافعية الإنجاز لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم"، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على أن القياس القبلي لم يسفر لأعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة قبل إدخال المتغير التجريبي(تكنيك النمذجة السلوكية) على الجماعة التجريبية، عن وجود فروق معنوية دالة إحصائيا لكل أبعاد المقياس الدلة على تنمية دافعية الإنجاز.

وتمثل النمذجة السلوكية حالة تطبيقية خاصة من التعليم بالمحاكاة، والاساس الذي تقوم علية النمذجة السلوكية: هو أن تقوم المنظمة بتوضيح نموذج معين لسلوك مثالي معين، وبعد ذلك تطلب من العاملين أن يسيروا علي غراره، أو في موازاه نفس السلوك، ثم تقدم التدعيم الايجابي لمن يحاكي هذا السلوك ويقلده بمهارة.(العثمني، ٢٠١٤،ص٤٢٤)، ويؤكد "باندورا" (Bandura,2001)علي عدة عوامل تزيد من احتمال قيام الطفل بتقليد سلوك: اذا كان الشخص الذي قام بالسلوك مشابهة له–إذا حصل النموذج الذي قام به السلوك علي جزء ايجابي كنتيجة للسلوك–إذا كان الشخص الذي قام بالسلوك يتميز بشكل ما سواء اجتماعياً أو مادياً–إذا كان الجزاء الذي سيناله الطفل من وراء تقليده للسلوك مُرضياً–إذا كانت الخبرة السابقة للطفل متسقة مع السلوك الذي شاهده. (رفاعي، عادل محمود،٢٠١٤،ص١١٢).

ويشير مفهوم النمذجة السلوكية في هذه الدراسة إلي تقليد الطالب المعرض للتنمر لنموذج ايجابي قد يكون طالب صديقه أو الأب أو الأم أو الأخصائي الاجتماعي أو لاعب كرة أو فنان أو أي انسان يتخذه الطالب ضحية التنمر نموذجاً أو قدوة له في الحياة، ويقلد الطالب كل تصرفاته من حيث المظهر والسلوك مثل الدفاع عن نفسه من التعرض للتنمر مرة اخرى، ويستعين الأخصائي الاجتماعي في ذلك بوسائل متعددة أهمها لعب الدور، القصص، المناقشات الجماعية، السيرة الذاتية للشخصيات الاسلامية والشخصيات المعاصرة، والمشاهدة السينمائية أو الفيديو للشخصيات الكرتونية.

ثانياً: أهمية البحث.

١- تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال تناولها لظاهرة سلبية وهي التنمر، انتشرت بين تلاميذ المدارس وما نتج عنها من آثار سلبية تؤثر علي مثلث التنمر، من متنمر وضحية التنمر والبيئة المدرسية.

٢- تسليط الضوء علي الانسحاب الاجتماعي كونه جانب من جوانب اضطراب الشخصية وابراز تأثيره علي التلاميذ في عدم القدرة علي اكتساب القيم والاتجاهات المجتمعية الايجابية.

٣- تسعي هذه الدراسة إلي التأكيد علي اهمية الكشف عن سلوك الانسحاب الاجتماعي وسلوك التنمر، ومن ثم التوعية بخطر هذه السلوكيات وتأثيره بالمستقبل، اضافة إلي وضع الخطة الملائمة لكيفية مواجهتها.

٤- فاعلية تكنيك النمذجة السلوكية في مواجهة العديد من المشكلات، من خلال إثارة التشويق باستخدام حاستي السمع والبصر ومشاهدة النماذج الموجهة للتخفيف من مشكلة الانسحاب الاجتماعي لدي ضحايا التنمر.

٥- قد تفيد هذه الدراسة في وضع الحلول الملائمة لمشكلة الانسحاب الاجتماعي وللحد والتقليل من انتشار التنمر بين التلاميذ في المدارس.

٦- الاستفادة من مقياس الانسحاب الاجتماعي الذي قامت الباحثة ببنائه بناءً علي الدراسات والمقاييس السابقة والاستفادة منه للدراسات المستقبلية.

ثالثاً: أهداف البحث.

يسعى البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي: اختبار فاعلية ممارسة تكنيك النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى ضحايا التنمر بالمرحلة الابتدائية.

وينبثق من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

١- اختبار فاعلية ممارسة تكنيك النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من العزلة الاجتماعية لدي ضحايا التنمر.

٢- اختبار فاعلية ممارسة تكنيك النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من الخجل لدي ضحايا التنمر.

٣- اختبار فاعلية ممارسة تكنيك النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من الخوف وعدم الثقة لدي ضحايا التنمر.

٤- اختبار فاعلية ممارسة تكنيك النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من الشعور بالرفض الاجتماعي لدي ضحايا التنمر.

رابعاً: الإطار النظري للبحث

١) مفهوم تكنيك النمذجة السلوكية

يعرف التكنيك بأنه: الأسلوب الذي يستخدمه الأخصائي الاجتماعي في تدخله المهني مع الجماعة لتحقيق أهداف الجماعة وأهداف طريقة خدمة الجماعة.(Hothersall D، 1985, p.584)

فالتكنيكات هي: التصرفات التي تشير إلي الأدوات والتقنيات التي صممت لزيادة احتمالية أن التغيير المقترح سوف يتم تبنيه. (Robert L. Schneider, 2001, p.127)

ويقصد بالتكنيك أيضاً: الأغراض أو الأهداف الجزئية أو الوسائل التي تقود إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية.(عبد اللطيف،٢٠٠٣،ص ٣٠١)

ويستخدم مصطلح التكنيك بطريقة أكثر دقة للإشارة إلي طلب مباشر من العضو أو قائد الجماعة للتركيز على الأدوات ذات التأثير الزائد لممارسة السلوك الجديد أو ترسيخه.(Gerald Corey, 2004, p.2)

وتكنيك النمذجة السلوكية هو مرادف للقدوة الحسنة، ويعتمد علي استثارة المتعلم للانتباه لسلوك المعلم أو القائم بعرض النموذج حتي يتمكن من إتقانه وأدائه علي الوجه المطلوب وبالتالي يفيد في عملية تعديل السلوك والتعلم والتدريب بطريقة المحاكاة، ومن ثم يجب علي الأفراد الذين يمثلون نموذجاً أو نمذجة أن يضعوا ذلك في اعتبارهم وأن يحرصوا علي إصدار السلوك الإيجابي الذي يساعد علي تنمية وارتقاء الفرد نفسياً وعقلياً ويتحكمون في السلوك السلبي حتي لا يتعلم الآخرون عن طريق الاقتداء بهم.(فطيم، ١٩٩٦،ص١٥٢).

وتعتبر النمذجة السلوكية من أهم الأساليب المستخدمة في العلاج السلوكي حيث يعرف باسم النمذجة أو التقليد والمحاكاة أو تقديم النموذج السلوكي الطيب أو الاقتداء، ويرجع هذا النوع إلي عالم النفس البرت باندورا (Albert Bandura, 1977) فلقد استخدمه بصفة اساسية مع مرضي الفوبيا ويؤدي التعلم بالاقتداء دوراً هاماً في عملية تعديل السلوك والتنشئة حيث يعد احد الأساليب الرئيسية التي يتم من خلالها اكتساب أنماط سلوكية معينة إذ يمثل الوالدان

والأشخاص المهمين بالنسبة للفرد نماذج قدوة هامة تسهم في تنشئته بدرجة أو بأخري ويكتسب الأفراد عدداً من المهارات التي تساعد علي التوافق النفسي والاجتماعي، من خلال مشاهدة نموذج قدوة يؤدي هذه المهارات، كما يسهم التعلم من خلال مشاهدة نموذج قدوة، في إكساب الأفراد معايير السلوك الأخلاقي، حيث تكتشف عملية الاقتداء للأبناء عن مدي تمسك الوالدان بسلوك معين، ومعرفة ما هو مقبول أو مرفوض اجتماعيا، ومن ثم فان الفرد عندما يوجد في مواقف معينة، فانه يسلك وفقا للإطار المرجعي الخاص به ممثلا في الأشخاص التي تقف كنماذج قدوة بالنسبة له.(زين العابدين وآخرون،١٩٩٤،ص ٧٩)

وتقوم النمذجة علي افتراض أن معظم السلوكيات غير السوية سببها التعلم الخاطئ عن طريق التقليد ومشاهدة الآخرين يقومون بها، والنمذجة أو التقليد كإجراء علاجي يمكن أن يزيد من حدوث السلوك المرغوب فيه، ويكون ذلك من خلال إعطاء الفرد المتعلم نماذج للسلوك المرغوب فيه مصاحب بتعليمات لفظية خلال ملاحظته للنموذج، ومن ثم إثارة دافعية الفرد للتعلم(البيلاوي، عبد الحميد،٢٠٠٢، ص١٦٤)

والنمذجة عبارة عن تعلم سلوك معين من خلال ملاحظة شخص يؤدي هذا السلوك (عبدالستار ابراهيم وآخرون،١٩٩٣،ص٣٣١) كما يقصد به أيضا التعلم الناتج عن ملاحظة استجابات نموذج بشري يتصف بمجموعة من الخصائص، حيث يعطي للأعضاء الفرصة لملاحظة تلك الاستجابات ثم يطلب منهم أداء نفس الاستجابات التي قام بها النموذج في موقف أو مشكلة، ويستدل علي أثار التعلم بالنموذج من خلال البعد الحادث في الاستجابات مثل عملية الملاحظة وبعدها (الدسوقي، ١٩٩٤)

والنمذجة السلوكية هي مرادف لمفهوم القدوة الحسنة من خلال تنمية بعض القيم الاجتماعية للشباب مثل المسئولية الاجتماعية ودافعية الانجاز .(عميرة،٢٠٠٧،ص ٤٢).

ويمكن تعريف تكنيك النمذجة السلوكية اجرائياً بأنه:

١- أسلوب مهني يمارسه الأخصائي الاجتماعي مع التلاميذ (ضحايا التنمر) للتخفيف من سلوك الانسحاب الاجتماعي.

٢- يستعين الأخصائي بوسائل أهمها لعب الدور، القصص، المناقشات الجماعية، السيرة الذاتية للشخصيات الاسلامية والشخصيات المعاصرة، والمشاهدة السينمائية أو الفيديو للشخصيات الكرتونية.

٣- يساعد الأخصائي أعضاء الجماعة التجريبية من خلال ممارسته لهذا التكنيك أن تكون لديهم شخصية أو أكثر من الشخصيات التي يشاهدونها او يتعاملون معها او يسمعون عنها لتكون بمثابة مثل أعلي لهم وقدوة حسنة في التخفيف من الانسحاب الاجتماعي والدفاع عن انفسهم من خلال تنفيذ أنشطة برنامج التدخل المهني.

وتعد النمذجة السلوكية تكنيك من تكنيكات خدمة الجماعة وذلك باعتبار أن الأخصائي احد المصادر أو النماذج التي يقتدي بها من قبل أعضاء الجماعة التي يعمل معهم وذلك لما يتمتع به من خبرات ومهارات مهنية تمكنه من إكساب الجماعة السلوك الايجابي، كما يعتبر تكنيك النمذجة السلوكية هو تدعيم للسلوك الايجابي ولكن بطريقة غير مباشرة لكي يتعلم المتدرب أو الملاحظ من النموذج، **وتهدف النمذجة** إلي مساعدة ومشاركة المسترشد في تعديل أنماط سلوكه، والارتقاء بها.

أ- وتمارس النمذجة بأشكال ثلاثة: (العطوي، ٢٠١٨،ص١٠٠)

١- **النمذجة المباشرة:** وفيه يتم عرض نماذج حية تؤدي السلوك المراد بواسطة أشخاص واقعيون أو أشخاص ومواقف معروضة بالصوت والصورة.

٢- **النمذجة الضمنية:** وتعتمد علي أن يقوم المسترشد بتخيل نماذج تقوم بالسلوكيات المرادة.

٣- **النمذجة بالمشاركة:** وتشتمل عرض السلوك (النموذج) وأداء هذا السلوك من جانب المسترشد مع توجيهات تقويميه من المرشد، وهذه الصورة ذات فعالية أكبر من مجرد مراقبة النموذج فقط.

ب- وهناك مجموعة من العوامل تساعد علي زيادة فاعلية إجراء النمذجة وهي:

١- يجب أن يتناسب السلوك القائم في النموذج مع العمر الزمني والسلوكي للعملاء المستهدفين.

٢- يجب أن تتدرج نمذجة السلوك من السهل إلي الصعب ومن البسيط إلي المركب.

٣- يجب أن تكون المشاهد المنمذجة واقعية كلما أمكن. (العطوى، ٢٠١٨،ص١٠١)

ج- كما أن هناك مجموعة من الخطوات يجب إتباعها عند استخدام النمذجة وهي:

١- اختيار وتحديد السلوك المطلوب نمذجته.

٢- اختيار النموذج الذي يقوم بالسلوك المطلوب.

٣- إعطاء التعليمات الدقيقة لكل من النموذج عند أدائه للسلوك وكذلك الملاحظ، والتركيز علي ما ينبغي ملاحظته، تقدير النموذج إذا قام بإظهار السلوك المرغوب بشكل جيد.

٤- تقدير الملاحظ عند قيامه بتقليد دور النموذج بشكل جيد. (العطوى، ٢٠١٨،ص١٠٢)

٢) مفهوم الانسحاب الاجتماعي

عرَف معجم علم النفس الانسحاب الاجتماعي بأنه نمط من السلوك، يتميَز عادة بإبعاد الفرد عن نفسه، وعن القيام بمهمات الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، كما يتضمن الانسحاب الاجتماعي الابتعاد عن مجري الحياة الاجتماعية العادية, ويصاحب ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسئولية وأحياناً الهروب إلي درجة ما من الواقع الذي يعيشه الفرد.(عبد الحميد،١٩٩٧)

ويعرف الانسحاب الاجتماعي بأنه ظاهرة سلوكية معقدة وقد تكون هذه الظاهرة دليلاً عن عجز الأداء الاجتماعي أو عجز في المهارات وفي تلك الحالتين فإن هذه الظاهرة يصاحبها فقدان الاهتمام بالأحداث والأشياء والأشخاص الامر الذي يقود إلي الاكتئاب والخجل والقلق والخوف وغير ذلك من الانماط السلوكية غير المقبولة. (يحيي، ٢٠٠٠، ص ٩٣)

ويعرف الانسحاب الاجتماعي أيضاً بأنه الميل إلي تجنب التفاعل الاجتماعي والاخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب والافتقار إلي اساليب التواصل الاجتماعي، ويتراوح هذا السلوك بين عدم اقامة علاقات اجتماعية وبناء صدقات مع الأقران، إلي كراهية الاتصال بالآخرين، والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة وعدم الاكتراث بما يحدث فيها.(عبدات، ٢٠١٢)

ومن خلال ما سبق يعرف الانسحاب الاجتماعي اجرائياً بأنه:

١- نوع من السلوك الانساني يتضمن عادة الابتعاد عن مجري الحياة والانطواء علي النفس.

٢- ميل الطالب ضحيه التنمر إلي تجنب التفاعل مع الأخرين.

٣- إخفاق الطالب ضحية التنمر في المشاركة في المواقف الاجتماعية باي شكل من الاشكال.

٤- وكذلك في اقامة صدقات اجتماعية داخل المدرسة.

٥- مما يؤدي في النهاية إلي كراهية الطالب ضحية التنمر الاتصال بالآخرين وعدم الشعور بالراحة في مخالطة الآخرين والانعزال عن الناس والبيئة المدرسية المحيطة.

أ- **مظاهر السلوك الانسحابي: من بين أهم هذه المظاهر** (عبدالمطلب،٢٠١٢,ص٥٩٤)

- الانطواء علي الذات, وعدم اقامة علاقات اجتماعية ناجحة ومشبعة, وصدقات مع الأقران.
- تجنب المبادرة بالتحدث مع الآخرين.
- عدم الارتياح لمخالطة الآخرين والخوف من التعامل معهم.
- تحاشي الانخراط في أنشطة مشتركة مع الآخرين.
- الانسحاب من المواقف الاجتماعية، وعدم المشاركة فيها بشكل مناسب.
- الكسل والخمول، وتفضيل العزلة، والاستغراق في احلام اليقظة.
- عدم الاكتراث بما يدور في البيئة من أحداث.
- عدم الاستجابة لمبادرات الآخرين.
- الشعور بالخوف والقلق والخجل وعدم السعادة وربما الاكتئاب.
- تفضيل الروتين، وعدم التحمس والاستجابة للتغيير.

ب- **أسباب الانسحاب الاجتماعي:**

يعتبر سلوك الانسحاب الاجتماعي مظهراً من مظاهر سوء التكيف لدي الأطفال ويمكن أن ينتج عن عوامل عدة منها: (القبالي، ٢٠١٧، ص٩١)

١- تلف في الجهاز العصبي المركزي، أو اضطراب في عمل الهرمونات في الجسم.

٢- نقص المهارات الاجتماعية عند الطفل.

٣- خوف الطفل من الآخرين بسبب خبرات التفاعل السلبية السابقة.

٤- رفض الآباء لأبنائهم، وكذلك رفض الآباء لرفاق الطفل بشكل مباشر أو غير مباشر.

٥- الازدواجية في معاملة الطفل، بمعني العقاب والتجاهل تارة والمكافأة والتعزيز تارة أخري.

٦- وجود إعاقة عند الطفل تسبب له سلوك العزلة، والانطواء.

٧- الخجل وهو من أكثر اسباب الانسحاب الاجتماعي شيوعاً.

ج- معالجة الانسحاب الاجتماعي: (القبالي، ٢٠١٧، ص٩٢: ٩٤)

يستطيع الآباء والمعلمون أن يلعبوا دوراً مهماً في تلبية الحاجات الانفعالية للأطفال المنسحبين عن طريق فهمهم لأسباب هذه المشكلة، والتخطيط المشترك بين الطرفين لتطوير الإجراءات

العلاجية التي من شأنها مساعدة الأطفال المنسحبين في بناء علاقات اجتماعية جديدة مع الآخرين.

وتتمثل الخطوة الأولي في معالجة الأطفال المنسحبين اجتماعياً في توفير الوقت والمكان الكافيين لملاحظة التفاعلات بين الأطفال، وذلك لمعرفة مستوي الانسحاب الاجتماعي لدي الطفل، وكذلك توفير فرص التفاعل الاجتماعي مع مراعاة عدم إرغام الطفل علي التفاعل مع أقرانه بل الاكتفاء ببذل جهد بسيط لتوجيهه نحو تأدية النشاطات المطلوبة.

أما اهم الاستراتيجيات المستخدمة في معالجة الانسحاب الاجتماعي فهي:

(١) **النمذجة والتقليد:** ويكون ذلك من خلال مساعدة الطفل علي ملاحظة نموذج يتفاعل اجتماعياً من أقرانه، ويُطلب من الطفل تقليد السلوك الاجتماعي المرغوب فيه، ومن ثم تعزيز الفرد، ومن العوامل التي تزيد من فاعلية النمذجة، جاذبية النموذج وجنسه، قدرة الطفل المنسحب علي تقليد سلوك النموذج، الاستمرار بأداء السلوك بعد اكتسابه.

(٢) **التشكيل:** ويقصد به التعزيز الايجابي المنظم للسلوكيات التي تقترب تدريجياً من السلوك النهائي، وهو السلوك الاجتماعي المناسب للطفل مع أقرانه.

(٣) **تدريب الرفاق:** في هذه الطريقة يتم تدريب الأطفال الذين يمتلكون مهارات اجتماعية متطورة علي التفاعل مع الأطفال المنسحبين اجتماعياً.

(٤) **التعزيز الايجابي:** وتتمثل هذه الطريقة بالانتباه للطفل عند اقترابه من الآخرين وتفاعله معهم وتعزيز ذلك ايجابياً من قبل المعالج.

(٥) **التلقين والإخفاء:** يحتاج الطفل المنسحب اجتماعياً إلي مساعدة إضافيه من الآخرين ليستطيع القيام بالسلوك الاجتماعي المطلوب، وهذه المساعدة قد تكون لفظيه أو جسديه أو إيمانيه، أو الإخفاء فهو الإزالة التدريجية للتلقين، بهدف مساعدة الطفل المنسحب علي أداء السلوك الاجتماعي المستهدف باستقلالية، ويستخدم الإخفاء عندما يتضح أن الاستجابة المستهدفة أصبحت تحدث بشكل متواصل من قبل الطفل نتيجة للتلقين.

(٦) **التدريب علي المهارات الاجتماعية:** ويشتمل هذا الاسلوب علي استخدام النمذجة ولعب الأدوار والتغذية الراجعة والتعزيز والتعليمات، كزمرة علاجية واحدة متعددة العناصر لتنمية المهارات الاجتماعية للطفل المنسحب.

(٧) **تنظيم الظروف البيئية:** يتضمن هذا الاسلوب تنظيم الأحداث والمثيرات القبلية في البيئة الاجتماعية للطفل، وذلك بهدف زيادة احتمالات حدوث التفاعل الاجتماعي بينه وبين الأطفال الآخرين عن طريق استخدام الأنشطة الصفية الجماعية.

(٨) **تقليل الحساسية التدريجي:** ويشمل علي ثلاث خطوات وهي إعداد هرم القلق، والتدريب علي الاسترخاء العضلي، وإدماج حالة الاسترخاء بالمواقف التي تبقي علي القلق والتوتر.

٣) مفهوم ضحايا التنمر:

يعرف التنمر لغوياً بأنه: تنمَر، يتنمَر، مصدر تنمُر أراد أن يُخيف رفاقهُ فتنمَر تشبَه بالنَمر وحاول أن يقلد شراسته.(المعجم الوجيز، ٢٠٠٠١، ص٦٣٥)

ويعرف سلوك التنمر بأنه سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمداً، جسديا أو نفسيا، يتميز التنمر بتصرف فردي بطرق معينة من أجل اكتساب السلطة علي حساب شخص آخر (عبدالله وآخرون، ٢٠١٧، ص١٣٦)

ويعرف التنمر أيضاَ بأنه إيقاع الأذى الجسمي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب متنمر علي طالب آخر أضعف منه أو أصغر منه لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر.(Jaana, ET all, 2011)

ويعرف التنمر المدرسي بأنه أفعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة، وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثلاً بالتهديد، التوبيخ، الإغاظة والشتائم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته.(أبو غزالة،٢٠١٠، ص٦٢)

والطالب المتنمر هو الذي يضايق أو يخيف أو يهدد أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الطلاب في المدرسة ويجبرهم علي فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد.(موسي، فرحان، ٢٠١٣، ص٣٦)

ويقصد بالطلاب ضحايا التنمر هم أولئك الذين لم تؤهلهم قدراتهم الجسمية أو البدنية و النفسية (الثقة بالنفس، والقدرة علي التصرف بفاعلية في المواقف الطارئة) من رد العداء الواقع عليهم بسبب قصور مهاراتهم الاجتماعية، وعجزهم عن التصدي والتحدي أمام من سولت لهم أنفسهم

(المتنمرين)الاعتداء علي حرمة أجسامهم بإهانتهم وإذلالهم، والتحقير من شأنهم ووضعهم تحت ضغط يشعرون من خلاله أنهم لا حول لهم ولا قوة (عبدالعال، ٢٠٠٧، ص٥٠).

تعريف ضحايا التنمر إجرائياً:

١- وضحايا التنمر طبقاً لهذه الدراسة هم الطلاب الذين يستسلمون للأذى الصادر من الطالب المتنمر.

٢- دون الدفاع عن أنفسهم أو اتخاذ أي اجراء لوقف هذا السلوك.

٣- فيفضلون الانسحاب الاجتماعي وعدم التفاعل مع الآخرين والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة وعدم الاكتراث بما يحدث فيها.

أ- **الأسباب التي تجعل الأطفال ضحية للتنمر هي:(كوستي، ٢٠٢٠،ص٧٨)**

- أن يتواجدوا في المكان الخطأ، في التوقيت الخطأ.
- ضعف الثقة بالنفس، ومن ثم عدم قدرة الطفل علي الدفاع عن نفسه.
- التعرض للتنمر في المنزل، مما يجعلهم خاضعين ويقبلون دور المضطهدين.
- يدركون علي أنهم ضعفاء بطريقة ما، مثل كونهم غير أكفاء رياضيا.
- عدم ارتدائهم الملابس الملائمة (غير مواكبة للموضة، أو رديئة التصميم).
- أن يختلفوا عن الأغلبية بطريقة ما: من حيث المظهر (مثل وجود النمش أو النحافة أو السمنة أو أن تصفيفة شعره غير مواكبة للموضة) أن يكونوا من خلفية عرقية مختلفة، أن تختلف طريقة حديثهم عن الآخرين، أو تكون لديهم إعاقة ما (كالحاجة إلي استخدام نظارة أو سماعة طبية، أو اطراف صناعية، أو مشكلات في النطق أو مشكلات من الناحية الاجتماعية نتيجة لحالة طبية كاضطراب طيف الذاتوية أو استخدام كرسي متحرك).
- أن يختلف أولياء أمورهم، عن بقية أولياء الامور بشل أو بآخر، كأن يكونوا مفرطي الحماية، أو يتبعون طريقة غير معتادة في ارتداء الملابس، أو أن تكون لديهم لكنة مختلفة، أو أن يكونوا غريبي الأطوار.
- أن يعاني أولياء أمورهم، أو أحد أقاربهم من مشكلة محددة، أو نمط حياة مختلف ومعروف مثل إدمان الكحوليات، أو الاعتماد علي المواد المخدرة أو السجن أو الدخول في علاقات متعددة.

- يسعون لجذب الانتباه، ولذا فهم يصدرون جلية كبيرة حول أشياء صغيرة، مما يوقعهم في شباك أفراد يحاولون استغلالهم، والاستفادة منهم.
- أن يشتهروا بكونهم متفوقين دراسياً، أو لديهم موهبة خاصة لا تحظي بقبول الأغلبية (كأن يجيد ولد مهارة الرقص بدلاً من ممارسة الأنشطة الذكورية المعتادة مثل كرة القدم).

ب- الأثار المترتبة علي التنمر:

يتسم الأطفال الذين يتعرضون للتنمر (ضحايا التنمر) بالآتي: (كوستي،٢٠٢٠،ص٧٩)

- السلبية الاجتماعية، فهم يتحدثون فقط مع الأشخاص الذين يبادرون بالحديث معهم، ولا يبادرون لتكوين صدقات.
- من السهل ترهيبهم.
- لا يمتلكون القدرة علي التكيف.
- يشعرون بوحدة شديدة، كما أنهم منبوذون من أقرانهم.
- شديدو النقد والكراهية لذاتهم، ولديهم تقييم ذات منخفض.
- معرضون للإصابة بالاكتئاب وإيذاء الذات.

ج- علاج التنمر:

إن مسئولية المدرسة كبيرة لمعالجة ظاهرة التنمر ويتطلب ذلك الأمر التعاون مع الأهالي، وعلي المدرسة الانتباه للجو المدرسي، والتركيز علي العمل الجماعي، ومراقبة الطلبة وضبط سلوك العنف والتنمر، وتطبق العديد من المدارس برامج وقائية وعلاجية لحماية الطلبة من التنمر، كما تتعاون المدرسة والأهالي معاً ضد التنمر، وتركز البرامج الوقائية والنمائية للطلبة المتنمرين علي التدريب علي المهارات والأنشطة الاجتماعية ومهارات حل النزاع، ومهارات حل المشكلات، ومهارات تكوين الأصدقاء، والنقاش والاقناع بعدم ممارسة التنمر وتغيير الأفكار، وحديث الذات مع الطلبة المتنمرين، وغرس قيم التسامح، والاحترام والعدالة والتعاون واحترام حقوق الآخرين بين الطلبة.

ومن الأمور المهمة أيضاً في التصدي لظاهرة التنمر، نشر الوعي بين الطلبة وأولياء الأمور، واتخاذ اجراءات واضحة من قبل ادارات المدارس، وجمع معلومات عن الطلبة الضحايا والمتنمرين، وتزويد الطلبة بمعلومات، وكتب ومواقع انترنت، وخطوط ساخنة للتبليغ عن التنمر، وتطوير الفهم المشترك بين العاملين في المدرسة والأهالي والبيئة الاجتماعية للتمكن من مواجهة التنمر. (منسي، ٢٠١٩،ص٢٨٠:٢٨١)

خامساً: الإجراءات المنهجية للبحث

١- نوع الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية والتي تسعي إلي اختبار ممارسة تكنيك النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات باعتباره (متغير مستقل) للتخفيف من مشكلة الانسحاب الاجتماعي لدي ضحايا التنمر(كمتغير تابع).

٢- المنهج المستخدم:

توافقاً مع نوع الدراسة وأهدافها فإن المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي الذي تتمثل فيه خطوات المنهج العلمي وذلك بالاعتماد علي التصميم التجريب الذي يقوم علي استخدام التجربة القبلية البعدية باستخدام مجموعة واحدة قوامها (١٥) مفردة مع محاولة التحكم في مختلف المتغيرات أثناء فترة التطبيق قدر الامكان.

٣- فروض الدراسة:

يتمثل الفرض الرئيس للبحث في: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الانسحاب الاجتماعي لدي ضحايا التنمر"

وينبثق من هذا الفرض الرئيس الفروض الفرعية الآتية:

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في العزلة الاجتماعية لدي ضحايا التنمر.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الخجل لدي ضحايا التنمر.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الخوف وعدم الثقة لدي ضحايا التنمر.

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الشعور بالرفض الاجتماعي لدي ضحايا التنمر.

٤- أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي الادوات التالية:

أ- مقياس الانسحاب الاجتماعي لدي ضحايا التنمر(إعداد الباحثة) ومن المقاييس التي اعتمدت عليها الباحثة في اعداد المقياس الحالي:

- مقياس السلوك الانسحابي للأطفال، إعداد (عادل عبدالله محمد – ٢٠٠٣)
- مقياس السلوك الانسحابي لأطفال الروضة، إعداد (صبحي وآخرون – ٢٠١٨)

ب- تحليل محتوي التقارير الدورية:

ج- الملاحظة العلمية البسيطة: وذلك من خلال ملاحظة تفاعلات الأعضاء (التلاميذ المنسحبين اجتماعياً ضحايا التنمر) ومدي مشاركتهم في برنامج التدخل المهني ومدي تقدمهم والتغيرات التي طرأت عليهم.

وسوف يتم عرض اجراءات تصميم المقياس فيما يلي:

(١) قامت الباحثة بتصميم مقياس الانسحاب الاجتماعي لضحايا التنمر وذلك بالرجوع إلي التراث النظري والمقاييس المرتبطة بموضوع الدراسة، وتكون المقياس من (٤) ابعاد للانسحاب الاجتماعي لضحايا التنمر، وقد قامت الباحثة بصياغة العبارات المرتبطة بكل بعد في صورته الأولية، حيث بلغت عدد عبارات المقياس (٥٥) عبارة موزعة علي أبعاد المقياس (٤) بواقع (١٥) لكل بُعد.

(٢) **مرحلة تحكيم المقياس:** تم عرض المقياس علي عدد (٧) من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة اسيوط وحلوان وذلك لإبداء آرائهم العلمية والاستفادة من توجيهاتهم البناءة في أبعاد وعبارات المقياس سواء بالحذف أو الاضافة أو التعديل.

(٣) **مرحلة تعديل المقياس:** تم إجراء التعديلات اللازمة للمقياس وفقاً لآراء السادة المحكمين، حيث تم استبعاد العبارات التي تقل نسبة الاتفاق فيها عن (٨٠%).

(٤) **تحديد أوزان فقرات المقياس:** وذلك علي التدرج الثلاثي (نعم، إلي حد ما، لا) في مقياس الانسحاب الاجتماعي لضحايا التنمر وتم وضع أوزان لهذه العبارات.

(٥) **مرحلة الصياغة النهائية للمقياس:** في هذه المرحلة وعقب الانتهاء من تعديل عبارات المقياس وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين قامت الباحثة بتوزيع عدد (٤٠) عبارة علي أبعاد المقياس بالتساوي وذلك بواقع (١٠) عبارات لكل بُعد، وتوضيح العبارات الايجابية والسلبية، وكيفية توزيع درجات الاستجابات عليها.

(٦) حساب صدق وثبات المقياس كالتالي:

أ) صدق المقياس

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الأداة على عدد (٧) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بكلية (الخدمة الاجتماعية – جامعة اسيوط وحلوان) لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بالأبعاد التي وردت ضمنها من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية.

٢- **صدق الاتساق الداخلي:** قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وذلك كما يلي: حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (١) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٥)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٤٩	١١	**٠,٤٦	٢١	**٠,٣٣	٣١	**٠,٧٢
٢	**٠,٤٢	١٢	**٠,٢٤	٢٢	**٠,٥٦	٣٢	**٠,٦٥
٣	**٠,٤٦	١٣	**٠,٣٠	٢٣	*٠,٢٩	٣٣	**٠,٤٣
٤	**٠,٥٩	١٤	**٠,٣٩	٢٤	**٠,٥٤	٣٤	**٠,٤٠
٥	**٠,٥٨	١٥	**٠,٣٨	٢٥	**٠,٥٨	٣٥	**٠,٤٢
٦	**٠,٥٩	١٦	**٠,٤١	٢٦	**٠,٥٠	٣٦	**٠,٥١
٧	**٠,٤٦	١٧	**٠,٥٦	٢٧	**٠,٤٩	٣٧	**٠,٥٥
٨	**٠,٥٠	١٨	**٠,٥١	٢٨	*٠,٢٥	٣٨	**٠,٤٩
٩	**٠,٦٢	١٩	**٠,٤٢	٢٩	**٠,٤٢	٣٩	**٠,٥٦
١٠	**٠,٦٦	٢٠	**٠,٦٤	٣٠	**٠,٦٢	٤٠	**٠,٤٤

** = دالة عند مستوى (٠,٠١) * = دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٢٥ ، ٠,٧٢) وهي معاملات ارتباط موجبة مقبولة إحصائيًا، وبالتالي يمكن القول بأنه تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=١٥)

العزلة الاجتماعية		الخجل		الخوف وعدم الثقة		الشعور بالرفض الاجتماعي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٥	١	**٠,٦٦	١	**٠,٦٥	١	**٠,٧٦
٢	**٠,٦٢	٢	**٠,٥٨	٢	**٠,٦٦	٢	**٠,٦٩
٣	**٠,٤٩	٣	**٠,٦٢	٣	**٠,٧٤	٣	**٠,٥٣
٤	**٠,٥٨	٤	**٠,٤٤	٤	**٠,٦٤	٤	**٠,٥٦
٥	**٠,٦٧	٥	**٠,٧٤	٥	**٠,٥٣	٥	**٠,٦٢
٦	**٠,٦٩	٦	**٠,٧٦	٦	**٠,٦٥	٦	**٠,٥٦
٧	**٠,٥٦	٧	**٠,٦٢	٧	**٠,٧٢	٧	**٠,٥٩
٨	**٠,٥٩	٨	**٠,٥٩	٨	**٠,٧٠	٨	**٠,٧٢
٩	**٠,٦٤	٩	**٠,٦٢	٩	**٠,٦٢	٩	**٠,٧٥
١٠	**٠,٦٧	١٠	**٠,٦٩	١٠	**٠,٦٩	١٠	**٠,٧٧

** = دالة عند مستوى (٠,٠١) * = دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (٠,٤٤، ٠,٧٧) وهي معاملات ارتباط موجبة مقبولة إحصائيًا، وبالتالي يمكن القول بأنه تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

٣- الصدق الذاتي الإحصائي:

وقد قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي للمقياس عن طريق؛ إيجاد قيمة الجذر التربيعي لمعامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس، والمقياس ككل، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣) نتائج معاملات الصدق الذاتي للمقياس

م	الأبعاد	قيمة ألفا كرونباخ
١	العزلة الاجتماعية	٠,٩٢
٢	الخجل	٠,٩٠
٣	الخوف وعدم الثقة	٠,٩٢
٤	الشعور بالرفض الاجتماعي	٠,٨٩
	الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٥

يتضح من الجدول السابق أن معامل الصدق الذاتي للمقياس ككل بلغ (٠,٩٥)، وتراوحت معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس بين (٠,٨٩، ٠,٩٢)، وهي معاملات صدق مرتفعة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

ب) ثبات المقياس:

قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، ويوضح الجدول التالي معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول (٤) معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

م	الأبعاد	قيمة ألفا كرونباخ
١	العزلة الاجتماعية	٠,٨٥
٢	الخجل	٠,٨١
٣	الخوف وعدم الثقة	٠,٨٤
٤	الشعور بالرفض الاجتماعي	٠,٧٩
	الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩١

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات المقياس ككل بلغ (٠,٩١)، وتراوحت معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس بين (٠,٧٩، ٠,٨٥)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

٥- مجالات الدراسة:

أ- المجال البشري:

وتمثل إطار المعاينة في تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي بمدرسة البارودي التابعة للإدارة التعليمية بمركز ومدينة طهطا وعددهم (١٤٠) تلميذ، تم اختيار عينة عمدية منهم، وتمثلت شروط اختيار العينة في الاتي:

١- أن يكون التلميذ تعرض لمشكلة التنمر من قبل.

٢- أن يكون التلميذ يعاني من مشكلة الانسحاب الاجتماعي كنتيجة لمشكلة التنمر.

٣- أن يجيد التلميذ القراءة والكتابة، حتي يتمكن من قراءة عبارات المقياس والاجابة عليها بشكلٍ صحيح.

٤- رغبة التلميذ في الانضمام لبرنامج التدخل المهني والتعاون مع الباحثة في اجراء البحث.

٥- حصول التلميذ علي درجة مرتفعة في مقياس الانسحاب الاجتماعي.

وبعد تطبيق تلك الشروط فقط انطبقت الشروط علي (١٥) طالب وطالبة، تم التطبيق عليهم كمجموعة تجريبية واحدة وإجراء القياس القبلي والبعدي علي نفس المجموعة

ب- المجال المكاني: تم تطبيق البرنامج بمدرسة البارودي الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة طهطا التعليمية، ويرجع اختيار الباحثة لهذا المكان لعدة أسباب وهي:

١- قرب المدرسة من محل سكن الباحثة.

٢- عمل أحد أقارب الباحثة بالمدرسة مما يسر كافة الاجراءات للموافقة علي التطبيق بالمدرسة.

٣- ملاءمة المكان وإمكانياته وموارده للتطبيق طوال فترة برنامج التدخل المهني.

ج- **المجال الزمني:** وقد استغرق تطبيق برنامج التدخل المهني حوالي ثلاثة أشهر من ١٥ سبتمبر إلي ١٥ ديسمبر بواقع اجتماعين أسبوعياً.

سادساً: برنامج التدخل المهني

١- **أهداف برنامج التدخل المهني:** تم تنفيذ البرنامج لتحقيق الهدف التالي:

"اختبار فاعلية ممارسة تكنيك النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من سلوك الانسحاب الاجتماعي لدي ضحايا التنمر بالمرحلة الابتدائية" ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال أربعة أهداف فرعية هي:

أ- اختبار فاعلية ممارسة تكنيك النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من العزلة الاجتماعية لدي ضحايا التنمر.

ب- اختبار فاعلية ممارسة تكنيك النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من الخجل لدي ضحايا التنمر.

ج- اختبار فاعلية ممارسة تكنيك النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من الخوف وعدم الثقة لدي ضحايا التنمر.

د- اختبار فاعلية ممارسة تكنيك النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من الشعور بالرفض الاجتماعي لدي ضحايا التنمر.

٢- **الأسس التي قام عليها برنامج التدخل المهني:**

تم بناء البرنامج علي الأسس التالية:

- أن تكون الأنشطة مناسبة لميول وقدرات الطلاب المنسحبين اجتماعياً ضحايا التنمر.
- تدرج مستوي الأنشطة من السهولة إلي الصعوبة، حتي تزيد من دافعية الطلاب.
- مراعاة التنوع في القصص مما يحقق استمرارية الحماس والدافعية في المشاركة والتفاعل بين الطلاب.
- مراعاة التنوع في الألعاب مما يحقق زيادة تركيز التلميذ وانتباه، وزيادة رغبته في المشاركة في اللعبة والتفاعل مع التلاميذ.

- مراعاة التنوع في الادوات المستخدمة والخامات لتمثيل الأدوار.
- مراعاة المرونة في البرنامج، وإعطاء التلميذ الوقت الكافي لإنجاز المهمة المطلوبة منه أداؤها.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ المنسحبين اجتماعياً أثناء تنفيذ البرنامج.
- الاعتماد علي التعزيز بأنواعه المختلفة لإثابة السلوك الجيد، وتعديل السلوك الغير جيد.
- ضرورة استمرار البرنامج لفترة زمنية كافية.

٣- الاستراتيجيات المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

اعتمدت الباحثة علي مجموعة من الاستراتيجيات المهنية المستمدة من التراث النظري لخدمة الجماعة وتكنيك النمذجة السلوكية والتي تتلاءم مع أعضاء الجماعة التجريبية ومن أهمها:

١- **استراتيجية التوضيح والتوجيه والإرشاد:** اهتمت الباحثة هنا بالتوضيح للتلاميذ حول مفهوم التنمر وأشكاله وصفات الشخص المتنمر واسباب ودوافع التنمر لديه، وتوضيح من هم ضحايا التنمر وكيف يستسلمون لمن يتنمروا بهم وكيف أصبحوا ضحايا للتنمر، وكذلك توضيح مفهوم الانسحاب الاجتماعي واسبابه وأشكال وأبعاد الانسحاب الاجتماعي والنتائج المترتبة عليه وكيفيه التعامل مع هذه المشكلة.

٢- **استراتيجية استثارة الجماعة:** وتبصيرها بحقائق الموقف وإثارة روح التحدي لمواجهة ما يقابلهم من صعاب في زمن انتشار ظاهرة التنمر.

٣- **استراتيجية الإقناع:** وذلك لتنمية الوعي المعرفي بأشكال التنمر وأنواعه وكذلك تغيير سلوكياتهم عند التعامل مع الشخص الممارس للتنمر بدلاً من الرجوع إلي الانسحاب الاجتماعي دون المواجهة.

٤- **استراتيجية التفاعل الجماعي:** وفيها قامت الباحثة بتوجيه التفاعلات البناءة بين أعضاء الجماعة أثناء ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج المختلفة بما يحقق تماسك الجماعة ونموها وتنمية الوعي المعرفي والسلوكي والوجداني لديهم.

٥- **استراتيجية تغيير السلوك:** واهتمت الباحثة في هذه الاستراتيجية بحث الطلاب علي التغيير من سلوكياتهم عند التعامل مع الشخص المتنمر واهتمت الباحثة هنا من خلال برنامج التدخل من التغيير الفعلي للسلوكيات بالتطبيق العملي لكيفية الدفاع عن أنفسهم عند التعرض للتنمر، وعدم الرجوع للانسحاب والعزلة عن المجتمع.

٦- **استراتيجية التشجيع:** وركزت الباحثة علي تشجيع السلوك السوي والايجابي للطلاب من خلال توضيح اضرار التنمر وكيفية تجنب الوقوع ضحية للتنمر، وتشجيع الطلاب لمواجهة المشكلة أو بالرجوع للأخصائي الاجتماعي لمساعدته علي حل المشكلة بدلاً من الخجل والانطواء والعزلة عن المجتمع والانقطاع عن المدرسة.

٧- **استراتيجية التعاون والمشاركة:** وذلك بإتاحة الفرص للتفاعل الإيجابي بين أعضاء الجماعة التجريبية من خلال العمل كفريق واحد.

الأساليب الفنية المستخدمة في برنامج التدخل المهني: استخدمت الباحثة العديد من الأساليب التي تتلاءم مع أعضاء الجماعة التجريبية.

- **أسلوب النمذجة السلوكية:** يعتبر تكنيك النمذجة السلوكية شكل من أشكال التعلم من خلال تقليد سلوك الآخرين ويستخدمه الأخصائي في العمل مع الجماعات من خلال قيامه هو أو أحد أعضاء الجماعة بتمثيل موقف أو دور معين، ويقوم بقية أعضاء الجماعة بدور الملاحظ ويطلق علي هذه العملية أيضاً "التعليم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين" وفيه يتم توضيح الموقف التمثيلي بصورة كلية مع تحديد جميع الأدوار التي يشتملها الموقف ومتطلبات كل دور، ثم يتم اختيار لاعبي الأدوار ممن يرغبون من أعضاء الجماعة التجريبية ثم يبدأ الأعضاء في أداء الموقف التمثيلي دون فرض لغة معينة، بل يترك لكل عضو الحرية في الأداء وفقاً لما يراه مناسباً للشخصية التي يلعبها ورؤية العضو للموقف بناء علي ما تكون لديه من معلومات عن موضوع الموقف التمثيلي، ثم يتم فتح باب المناقشة بين الأعضاء المشاهدين ولاعبي الأدوار حول ما دار بالموقف التمثيلي.

وقد قامت الباحثة باستخدام هذا التكنيك من خلال مساعدة الأعضاء وتدريبهم علي كيفية القيام بدور المتنمر ودور ضحية التنمر وتدريبهم علي كيفية التصرف بشكل ايجابي في مثل تلك المواقف.

- **أسلوب المساعدة الذاتية:** حيث تقوم الباحثة بتكليف كل عضو في الجماعة بعمل محدد، ويجعل الأعضاء يتعاونون مع بعضهم البعض من أجل إنجاز مهمة كل عضو علي حده، وهذا يؤدي إلي إكساب جميع الأعضاء للمعلومات والمعارف الأمر الذي يؤدي إلي تنمية وعيهم، كما تكسب كل عضو الثقة بالنفس وتساعده علي مواجهة التحديات التي تقابله.

- **أسلوب التوجيه الذاتي:** وفي هذا الأسلوب تقوم الباحثة بعرض مشكلة علي الأعضاء، ثم تتركهم ليتصرفوا بأنفسهم، ثم تنظر كيف يقوم الأعضاء بالتصرف في هذه المشكلات دون أن تتدخل، فيتعاونون الأعضاء معاً علي إيجاد حلول خاصة دون تدخل الأخصائي، وهذا الأسلوب يعمل علي تنمية المسئولية الاجتماعية للأعضاء.

- **أسلوب التعبير الذاتي:** وتستخدم الباحثة هذا الأسلوب أثناء عقد المناقشات الجماعية، كذلك أثناء إقامة الندوات والمحاضرات لجعل كل عضو يعبر عن ذاته وما يدور بداخله من تساؤلات وأفكار، ثم تقوم الباحثة باستثارة جميع الأعضاء للاشتراك في إيجاد الحلول لهذه المشكلات.

- **أسلوب المناقشة الجماعية:** أن المناقشة مهمة في تنمية الوعي لدي الطلاب، بحيث يمكن أن يقوم الأخصائي بطرح الموضوع عن التنمر التي يجب أن يتعرف عليها الطلاب، وكيفية مواجهتها.

ويتم إدارة المناقشة الجماعية من خلال مجموعة من الطرق منها:

أ- المناقشة الجماعية باستخدام طريقة التنشيط الفكري: وقامت الباحثة باستخدام هذه الطريقة للحصول علي عدد من المعلومات من مجموعة قليلة قد تكون أو لا تكون لديها فكرة مسبقة عن التنمر، وتهدف هذه الطريقة إلي إثارة وجذب الانتباه من خلال مناقشة سريعة، كما أنها تدريب عملي للعقل علي اتخاذ قرارات جماعية في أقصر وقت ممكن.

ب- المناقشة الجماعية باستخدام مجموعات تبادل الأفكار: وفيها قامت الباحثة بتقسيم أعضاء الجماعة التجريبية إلي ثلاث مجموعات حيث يطلب من كل مجموعة الاجتماع مع بعضهم البعض لمدة قصيرة حوالي عشر دقائق للدراسة والتعرف علي موضوع معين خاص بكل اجتماع يكون مقرراً فيه ممارسة هذا النشاط.

وفيها كانت الباحثة تحدد في كل مرة وقتا محدداً تنتهي فيه كل مجموعة من المناقشة مع بعضها ثم يتولى قائد هذه المجموعة شرح ما توصلت إليه جماعته في الموضوع المتفق عليه ويبدأ أعضاء المجموعات الثلاثة في المناقشة معهما، وهكذا تقوم كل مجموعة بنفس الدور.

ج- المناقشة الجماعية باستخدام الصور المعبرة عن أشكال التنمر وكيفية تجنب الوقوع فيها: قامت الباحثة بجمع مجموعة من الصور من شبكة المعلومات التي تشير إلي معرفة الصور المتعددة لأشكال التنمر وكيفية مواجهته وعرضها علي أعضاء الجماعة التجريبية

وقامت بتوزيعها علي أعضاء الجماعة ثم طلبت من الأعضاء توضيح ما تشير إليه الصورة ويناقش مع باقي أعضاء الجماعة المعلومات المتعلقة بهذه الصورة.

٤- المهارات المهنية المستخدمة في برنامج التدخل المهني

١- المهارة في إقامة العلاقات الاجتماعية.
٢- مهارة الملاحظة الجيدة.
٣- المهارة في الاتصال.
٤- المهارة في القيادة والتأثير في الآخرين.
٥- المهارة في الإنصات للآخرين.
٦- المهارة في الإقناع.
٧- مهارة التسجيل وكتابة التقارير.
٨- المهارة في إدارة الاجتماعات والندوات والمناقشات الجماعية.
٩- المهارة في استخدام إمكانيات المؤسسة والمجتمع.
١٠- المهارة في التقويم.

٥- **الأدوار المهنية الملائمة للتدخل المهني:** سعت الباحثة أثنا تطبيقها لبرنامج التدخل المهني إلي القيام بمجموعة من الأدوار المختلفة التي من شأنها أن تساعد أعضاء الجماعة التجريبية علي تنمية الوعي بمخاطر التنمر ومخاطر الانسحاب الاجتماعي ومن ضمن تلك الأدوار:

- **دور المرشد Guide Role:** وقامت الباحثة بتوجيه وإرشاد أعضاء الجماعة التجريبية نحو تحديد أهدافها وابتكار الوسائل لتحقيقها، وتوجيه تفاعلاتهم أثناء الاجتماعات.
- **دور المعلم:** وفي هذا الدور قامت الباحثة بمد أعضاء الجماعة التجريبية بالمعارف والمعلومات حول التنمر واشكاله والانسحاب الاجتماعي وأضراره علي الفرد والمجتمع وكيفية تجنب الوقوع ضحيه للتنمر وكيفية ابلاغ معلمتي عند تعرضي للتنمر.
- **دور المساعد أو الممكن Enabler Role:** حيث قامت الباحثة من خلال هذا الدور بمساعدة الأعضاء علي تنمية وعيهم وتدعيم السلوكيات السليمة عند التعرض للتنمر وتحقيق ذاتهم وتنمية نقاط القوة والتعامل مع نقاط الضعف لتجنب الانسحاب عن الواقع والمجتمع.

- **دور التربوي:** وفي هذا الدور تقوم الباحثة بتنفيذ مهام تعلم أعضاء الجماعة التجريبية السلوكيات السوية (النمذجة السلوكية) من خلال إمدادهم بالمعلومات والمعارف المناسبة وتقديم النصيحة وتحديد البدائل ونتائج كل حل مرغوب وأيضاً نموذج السلوك المرغوب وخطوات اكتساب المهارات.
- **دور القائد المهني Professional Leader Role:** وقامت الباحثة بهذا الدور في جميع مراحل التدخل المهني وركزت فيه علي توجيه التفاعل الجماعي وتعميق درجة الانتماء لدي أعضاء الجماعة التجريبية من أجل تحفيزهم تجاه تنمية معارفهم.

٦- مراحل برنامج التدخل المهني:

المرحلة الأولي: مرحلة ما قبل التدخل المهني: وقد اشتملت علي ما يلي:

أ- إعداد الجانب النظري فيما يخص تكنيك النمذجة السلوكية من جهة، وما يخص الانسحاب الاجتماعي من جهة أخري، وفيما يخص ضحايا التنمر من جهة ثالثة.

ب- تحديد واختيار شروط العينة ومجتمع الدراسة وفقاً للشروط المحددة من قبل.

ج- إعداد مقياس الانسحاب الاجتماعي لضحايا التنمر وإجراء الصدق والثبات لهما.

د- تطبيق المقياس علي المجموعة التجريبية (ضحايا التنمر)

هـ- التعاقد الشفوي: حيث قام الباحث بتعاقد الشفوي مع مديرة المدة والأخصائية الاجتماعية وتحديد الهدف المراد تحقيقه من برنامج التدخل المهني، ومدة التدخل المهني، وعدد الاجتماعات، ومكان ومواعيد الاجتماعات

المرحلة الثانية: مرحلة التدخل. وهي المرحلة التنفيذية وقد اشتملت علي ما يلي:

أ- تدعيم العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الجماعة التجريبية

ب- تطبيق الاستراتيجيات المهنية والاساليب المعرفية والسلوكية المرتبطة بتكنيك النمذجة السلوكية للتخفيف من مظاهر الانسحاب الاجتماعي لدي ضحايا التنمر.

المرحلة الثالثة: المرحلة التقويمية وقد اشتملت علي ما يلي:

أ- تحليل محتوي بعض الاجتماعات الدورية للاستفادة منها في صياغة النتائج.

ب- إجراء المقارنات بين نتائج القياسات القبلية والبعدية لمعرفة حجم التغيير الذي طرأ عليهم.

ت- استخلاص نتائج التدخل المهني ووضع النتائج العامة للدراسة.

ث- صياغة الدراسة نظرياً وعملياً في شكلها النهائي.

سابعاً: نتائج الدراسة الميدانية:

١- النتائج الخاصة بوصف عينة البحث

جدول (٥) البيانات الأساسية للمجموعة التجريبية (ن=١٥)

السن	١٠سنوات		١١ سنة		١٢ سنة	
	ك	%	ك	%	ك	%
	١	٦,٦٧	٩	٦٠	٥	٣٣,٣٣
	المتوسط الحسابي (١١,٢٧)			الانحراف المعياري (٠,٥٩)		
الصف الدراسي	الصف الخامس			الصف السادس		
	ك	%		ك	%	
	١٠	٦٦,٦٧		٥	٣٣,٣٣	
الحالة التعليمية للام	قراءة وكتابة		متوسط		مؤهل عالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
	٨	٥٣,٣٣	٥	٣٣,٣٣	٢	١٣,٣٣
الحالة الوظيفية للام	تعمل			لا تعمل		
	ك	%		ك	%	
	١	٦,٦٧		١٤	٩٣,٣٣	
الحالة التعليمية للأب	غير متعلم		قراءة وكتابة		تعليم متوسط	
	ك	%	ك	%	ك	%
	٤	٢٦,٦٧	٦	٤٠	٥	٣٣,٣٣
نوع عمل الأب	عمل خاص			عمل حكومي		
	ك	%		ك	%	
	١٣	٨٦,٦٧		٢	١٣,٣٣	
عدد مرات التعرض للتنمر	من ٢ إلى٣مرات		من ٤ إلى٥مرات		من ٦ إلى٧مرات		من ٨ مرات فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
	٦	٤٠	١	٦,٦٧	٤	٢٦,٦٧	٤	٢٦,٦٧
	المتوسط الحسابي (٥,١٢)				الانحراف المعياري (٠,٦٨)			
نوع التنمر الذي تعرضت له	لفظي		بدني		نفسي (نظرات سلبية)	
	ك	%	ك	%	ك	%
	٦	٤٠	٣	٢٠	٦	٤٠

وباستقراء بيانات الجدول السابق الذي يوضح البيانات الأولية للدراسة، وبالرجوع إلي أسماء الطلاب نجد عينة البحث تتكون من ١٠ طالبات (إناث) بنسبة (٧٠%) و٥ طلاب (ذكور) وهذا يتفق مع ما توصلت إليه **دراسة هاميلتون Hamilton (١٩٧٨)** إلي وجود فروق بين الذكور والاناث في علاقاتهم وتفاعلهم مع الآخرين، فكان الذكور اكثر توافقاً اجتماعياً من الإناث اللاتي يفضلن الانسحاب والانكفاء علي الذات وتكوين عالم خاص لهن. وبالنسبة للسن نجد أن ٦٠% تبلغ أعمارهم ١١ سنة و٣٣% تصل أعمارهم إلي ١٢ سنه، وبالنسبة للصف الدراسي نجد أن ٦٦% بالصف الخامس الابتدائي و٣٣% بالصف السادس وهذا يتفق

مع أعمارهم مما يؤكد علي صدق البيانات، وبالنسبة للحالة التعليمية للأم نجد أن ٥٣% تجيد القراءة والكتابة و ٣٣% دبلوم متوسط و١٣% مؤهل عالي وعدم وجود نسبة لغير المتعلم، وبالنسبة للحالة التعليمية للأب نجد ٢٦% غير متعلم و ٤٠% يجيد القراءة والكتابة و٣٣% دبلوم متوسط، وهذا يدل علي تدني المستوي التعليمي لأولياء امور الطلاب ضحايا التنمر، وبالنسبة للحالة الوظيفية للأم نجد أن الغالبية لا تعمل بنسبة تصل إلي ٩٣%، وبالنسبة لنوع عمل الأب نجد أن ٨٦% غير موظف بعمل حكومي أي يخضع للعمل الخاص مما يؤدي أحياناً إلي تدني المستوي الاقتصادي للأسرة التي يتعرض أبنائها للانسحاب الاجتماعية نتيجة للتنمر، وبالنسبة للعدد مرات التعرض للتنمر نجد أن ٤٠% تعرضوا للتنمر من ٢إلي ٣ مرات، و٢٦% من ٦إلي ٨ مرات فاكثر مما يدل علي انتشار ظاهرة التنمر بالمدارس بشكل كبير، وبالنسبة لنوع التنمر نجد أن الغالبية العظمي يتعرضوا للتنمر اللفظي والتنمر النفسي بنسبة تصل إلي ٤٠%، وبنسبة تصل إلي ٢٠% يتعرضوا للتنمر البدني وهذه نسبة ليست بقليلة مما يدل العنف بين طلاب المرحلة الابتدائية، وكل هذا يدل علي انتشار التنمر بكل اشكاله في المدارس بين طلاب المرحلة الابتدائية مما يترتب عليه مشكلات نفسية خطيرة مثل مشكلة الانسحاب الاجتماعي للطلاب ضحايا التنمر الذي يتمثل أبعاده في العزلة الاجتماعية والخجل والخوف وعدم الثقة والشعور بالرفض الاجتماعي، وهذا يتفق مع ما جاء بالإطار النظري للدراسة حيث أن معظم الباحثين قد ربطوا بين هذا السلوك والبيئة المدرسية، بوصفها المكان الأكثر صلاحية لنشأه وممارسة هذا السلوك، والذي يترتب عليه العديد من الآثار السلبية النفسية والاجتماعية التي تترك انعكاساتها علي كلاً من المتنمر والضحية. (حسن، أحمد محمود حسن، ٢٠٢٠، ص٣١٠) .

٢- نتائج الدراسة الخاصة بفروض الدراسة

نتائج اختبار التوزيع الاعتدالي للبيانات.

قامت الباحثة بفحص مدى اتباع توزيع درجات مقياس الانسحاب الاجتماعي للتوزيع الطبيعي الاعتدالي من عدمه، وذلك باستخدام اختبار كلومجروف – سيمرنوف – Kolmogorov Smirnov, واختبار شابيرو–ويلك Shapiro–Wilk وبيانات الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) نتائج اختبار اعتدالية توزيع بيانات مقياس الانسحاب الاجتماعي باستخدام اختبار كلومجروف – سيمرنوف واختبار شابيرو – ويلك

مقياس الانسحاب الاجتماعي	درجات الحرية	اختبار كلومجروف – سيمرنوف		اختبار شابيرو- ويلك	
		قيمة الاختبار	مستوى الدلالة	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	١٥	٠,١٩٠	٠,١٥٢	٠,٨٨٩	٠,١١
الخجل	١٥	٠,١٧٦	٠,٢	٠,٩١٢	٠,١٤
الخوف وعدم الثقة	١٥	٠,١٦٦	٠,٢	٠,٩٢٢	٠,١٥
الشعور بالرفض الاجتماعي	١٥	٠,١٧٩	٠,٢	٠,٨٩٩	٠,٠٩١
الدرجة الكلية للمقياس	١٥	٠,١٧٥	٠,٢	٠,٨٩١	٠,٠٨٢

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم اختبار كلومجروف – سيمرنوف واختبار شابيرو – ويلك لمقياس الانسحاب الاجتماعي؛ قيم غير دالة إحصائيًا، حيث تزيد مستوى الدلالة في كل منها عن (٠,٠٥) وبالتالي يمكن القول بأن توزيع بيانات مقياس الانسحاب الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي يمكن الحكم باعتدالية توزيع كل منها، ويمكن استخدام الإحصاء اللابارامتري (اختبار "ت").

وللتأكد من نتائج اختبار اعتدالية التوزيع السابقة؛ قامت الباحثة بحساب معامل الالتواء لتوزيع بيانات مقياس الانسحاب الاجتماعي، ويتراوح معامل الالتواء ما بين (٣، – ٣) ويقترب توزيع البيانات من التماثل والاعتدالية كلما اقترب معامل الالتواء من الصفر، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) معامل الالتواء لتوزيع بيانات مقياس الانسحاب الاجتماعي

مقياس الانسحاب الاجتماعي	معامل الالتواء
العزلة الاجتماعية	٠,٤٣ -
الخجل	٠,١٣
الخوف وعدم الثقة	٠,٢٩
الشعور بالرفض الاجتماعي	٠,٨٩ -
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٦٩٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الالتواء لتوزيع بيانات مقياس الانسحاب الاجتماعي؛ أقل من الواحد الصحيح، وتقترب من الصفر، وبالتالي يمكن الحكم أيضًا باعتدالية توزيع بيانات المقياس.

ويتضح مما سبق تحقق شرط اعتدالية توزيع بيانات مقياس الانسحاب الاجتماعي، وبالتالي يمكن استخدام اختبار "ت" T.test، باعتبارها وسيلة للمقارنة بين المتوسطات ومناسبة لمعالجة فروض الدراسة الحالية.

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الانسحاب الاجتماعي لدي ضحايا التنمر.

جدول (٨) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الانسحاب الاجتماعي لدي ضحايا التنمر (ن=١٥)

مقياس الانسحاب الاجتماعي	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	(η^2)	حجم التأثير
الدرجة الكلية	القبلي	١٥	١١٠	٥,٦٩	١٧,٩٥	٠,٠١	٠,٩٦	مرتفع
	البعدي	١٥	٦٦	٥,٧٠				

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٤) ومستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٩٧٧

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الانسحاب الاجتماعي لدي ضحايا التنمر بلغت (١٧,٩٥) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) لأنها اكبر من قيمة "ت" الجدولية، وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الانسحاب الاجتماعي لدي ضحايا التنمر، وذلك لصالح القياس القبلي، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين.

ولقياس حجم التأثير الذي أحدثته المعالجة التجريبية (تكنيك النمذجة السلوكية) في تخفيض الانسحاب الاجتماعي؛ قامت الباحثة بحساب مربع إيتا ($\eta 2$)، حيث يدل التأثير الذي يفسر حوالي (٠،٠١) من التباين الكلي على تأثير ضئيل، بينما يدل التأثير الذي يفسر (٠,٠٦) من التباين الكلي على تأثير متوسط في حين يدل التأثير الذي يفسر حوالي (٠,١٥) فأكثر على تأثير مرتفع (عبد المنعم الدردير، ٢٠٠٦، ٧٨؛ صلاح مراد، ٢٠١١، ٢٤٨).

كما يتضح من جدول (٨) السابق أن قيمة (η^2) لحجم تأثير برنامج التدخل المهني المستخدم في تخفيض الانسحاب الاجتماعي ككل بلغت (٠,٩٦)، وهو حجم تأثير مرتفع، ويعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل (تكنيك النمذجة السلوكية) في تخفيض الانسحاب الاجتماعي ككل تصل إلى (٩٦%)، وهذا يتفق مع نتائج **دراسة بيتر Peter, M (٢٠٠٩)** حيث أثبتت الدراسة أهمية السيكودراما في تعزيز قدرة الأطفال الاجتماعية، واسهامها في نموهم المعرفي والعاطفي وانفعالي كإيجاد فرصة لهم للتعبير عن مشاعرهم

وتوجيه أفكارهم وتحسين التعاون والتواصل بين أفراد البيئة التعليمية، وهذا يتفق أيضاً مع ما جاء بالاطار النظري للدراسة حيث أن سلوك الانسحاب يعتبر إحدى المشكلات التي يتعرض لها الطلاب فهي مشكلة ناتجة عن مشكلة اكبر منها وهي التنمر، فالتنمر ظاهرة سلوكية متداولة بشكل متزايد فهي مشكلة تعليمية واجتماعية وايضاً شخصية بالغة الخطورة ولها نتائج سلبية علي البيئة التعليمية وعلي النمو المعرفي والعاطفي والاجتماعي والنفسي ومن أهمها مشكلة الانسحاب الاجتماعي، ويتفق ذلك مع دراسة **احمد، زينه محمد (٢٠٢٢) التي هدفت** إلي ايجاد العلاقة بين التعرض للتنمر والانسحاب الاجتماعي لدي الطلاب، وقد **توصلت نتائج البحث** إلي ان العلاقة بين التعرض للتنمر والانسحاب الاجتماعي علاقة طردية دالة.

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في العزلة الاجتماعية لدي ضحايا التنمر"

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المترابطة، Paired-Samples T-Test. وجدول (٩) التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد العزلة الاجتماعية لدي ضحايا التنمر.

جدول (٩) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد العزلة الاجتماعية لدي ضحايا التنمر (ن=١٥)

مقياس الانسحاب الاجتماعي	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	(η^2)	حجم التأثير
العزلة الاجتماعية	القبلي	١٥	٢٧,٤٠	٢,٤٤	١٠,٢٩	٠,٠١	٠,٨٨	مرتفع
	البعدي	١٥	١٦,٣٣	٢,١٩				

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٤) ومستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٩٧٧

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد العزلة الاجتماعية لدي ضحايا التنمر بلغت (١٠,٢٩) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) لأنها اكبر من قيمة "ت" الجدولية، وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد العزلة

الاجتماعية لدي ضحايا التنمر، وذلك لصالح القياس القبلي، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين.

كما يتضح من جدول (٩) السابق أن قيمة (η^2) لحجم تأثير البرنامج المستخدم في تخفيض بعد العزلة الاجتماعية ككل بلغت (٠,٨٨)، وهو حجم تأثير مرتفع، ويعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل (تكنيك النمذجة السلوكية) في تخفيض العزلة الاجتماعية تصل إلى (٨٨%).

وهذا يتفق مع **دراسة محمد، شهيناز(٢٠٢٣) والتي هدفت** إلي التحقق من أثر استخدام المسرح السيكودرامي في تنمية اليقظة العقلية لدي الاطفال المنسحبين اجتماعياً، **وتوصلت نتائج الدراسة** إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لدي أطفال المجموعة التجريبية علي مقياس اليقظة العقلية وأبعاده الفرعية في اتجاه القياس البعدي، وجود علاقة ارتباطية عكسية بين ابعاد السلوك الانسحابي وأبعاد اليقظة العقلية لدي أطفال المجموعة التجريبية، ويتفق ذلك أيضاً مع **دراسة الحميري ساهرة (٢٠٢١) والتي هدفت إلي:** الكشف عن فاعلية البرنامج المستخدم علي أساس العلاج باللعب في خفض مستوي الانسحاب الاجتماعي لدي أطفال الروضة، **وتشير نتائج الدراسة** إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة في المقياس البعدي علي مقياس الانسحاب الاجتماعي، وأيضاً **دراسة حسيني، أسماء (٢٠٢٠) والتي هدفت** إلي الكشف عن مدي فاعلية برنامج جدول النشاط المصور في خفض الانسحاب الاجتماعي لدي طفل الروضة، **وأظهرت نتائج الدراسة** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في سلوك الانسحاب الاجتماعي لدي طفل الروضة، تحسين حالات المشاركين في الدراسة بعد التجربة، بانخفاض واضح للانسحاب الاجتماعي عندهم واكتسابهم لمهارات التكيف الاجتماعي.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الخجل لدي ضحايا التنمر"

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المترابطة، Paired-Samples T-Test. وجدول (١٠) التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة

"ت" ومستوى الدلالة بين درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد الخجل لدي ضحايا التنمر.

جدول (١٠) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد الخجل لدي ضحايا التنمر (ن=١٥)

مقياس الانسحاب الاجتماعي	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	(η^2)	حجم التأثير
الخجل	القبلي	١٥	٢٦,٨٠	٢,٣٩	٩,٩٥	٠,٠١	٠,٨٧	مرتفع
	البعدي	١٥	١٨,٤٠	٢,٠٦				

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٤) ومستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٩٧٧

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد الخجل لدي ضحايا التنمر بلغت (٩,٩٥) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) لأنها اكبر من قيمة "ت" الجدولية، وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد الخجل لدي ضحايا التنمر, وذلك لصالح القياس القبلي، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين.

كما يتضح من جدول (١٠) السابق أن قيمة (η^2) لحجم تأثير البرنامج المستخدم في تخفيض بعد الخجل ككل بلغت (٠,٨٧)، وهو حجم تأثير مرتفع، ويعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل (تكنيك النمذجة السلوكية) في تخفيض الخجل تصل إلى (٨٧%).

وهذا يتفق مع دراسة **محمد، تامر الشرباصي (٢٠٢٠)** التي هدفت الي التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على النمذجة السلوكية في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتبين من نتائج الدارسة تحسن بعض المها ارت الاجتماعية (التواصل والتفاعل الاجتماعي والمشاركة)،

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الخوف وعدم الثقة لدي ضحايا التنمر"

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المترابطة، Paired-Samples T-Test. وجدول (١١) التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة

"ت" ومستوى الدلالة بين درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد الخوف وعدم الثقة لدي ضحايا التنمر.

جدول (١١) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد الخوف وعدم الثقة لدي ضحايا التنمر (ن=١٥)

مقياس الانسحاب الاجتماعي	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	(η^2)	حجم التأثير
الخوف وعدم الثقة	القبلي	١٥	٢٧,٦٠	١,٨٤	١٣,٨٧	٠,٠١	٠,٩٣	مرتفع
	البعدي	١٥	١٥,٤٠	٢,٥٥				

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٤) ومستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٩٧٧

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد الخوف وعدم الثقة لدي ضحايا التنمر بلغت (١٣,٨٧) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) لأنها اكبر من قيمة "ت" الجدولية، وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد الخوف وعدم الثقة لدي ضحايا التنمر، وذلك لصالح القياس القبلي، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين.

كما يتضح من جدول (١١) السابق أن قيمة (η^2) لحجم تأثير البرنامج المستخدم في تخفيض بعد الخوف وعدم الثقة ككل بلغت (٠,٩٣)، وهو حجم تأثير مرتفع، ويعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل (تكنيك النمذجة السلوكية) في تخفيض الخوف وعدم الثقة تصل إلى (٩٣%).

وهذا يتفق مع ما جاء بالإطار النظري للدراسة حيث يؤدي سلوك الانسحاب الاجتماعي إلي الخجل ومحدودية العلاقات الاجتماعية، حيث يظهر هؤلاء الاطفال الخجل و الانطواء والحزن وعدم التفاعل، ويسبب الانسحاب الاجتماعي ابتعاد الأقران عن الطفل المنسحب، وعدم اللعب معه سواء في البيت أو المدرسة، كما أن انسحاب الطفل وابتعاده يتسبب في عدم النضج والنمو المعرفي، وعدم قدرته علي تمثيل الأدوار الاجتماعية.(بطرس حافظ،٢٠١٠،ص٢١٨).

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الشعور بالرفض الاجتماعي لدي ضحايا التنمر"

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المترابطة، Paired-Samples T-Test. وجدول (١٢) التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد الشعور بالرفض الاجتماعي لدي ضحايا التنمر.

جدول (١٢) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد الشعور بالرفض الاجتماعي لدي ضحايا التنمر (ن=١٥)

مقياس الانسحاب الاجتماعي	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	(η^2)	حجم التأثير
الشعور بالرفض الاجتماعي	القبلي	١٥	٢٨,٢٠	٢,١٨	١٤,١٦	٠,٠١	٠,٩٣	مرتفع
	البعدي	١٥	١٥,٨٧	٢,٢٦				

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٤) ومستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٩٧٧

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد الشعور بالرفض الاجتماعي لدي ضحايا التنمر بلغت (١٣,٨٧) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) لأنها اكبر من قيمة "ت" الجدولية، وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد الشعور بالرفض الاجتماعي لدي ضحايا التنمر، وذلك لصالح القياس القبلي، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين.

كما يتضح من جدول (١٢) السابق أن قيمة (η^2) لحجم تأثير البرنامج المستخدم في تخفيض بعد الشعور بالرفض الاجتماعي ككل بلغت (٠,٩٣)، وهو حجم تأثير مرتفع، ويعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل (تكنيك النمذجة السلوكية) في تخفيض الشعور بالرفض الاجتماعي تصل إلى (٩٣%).

وهذا يتفق مع ما جاء بالإطار النظري للدراسة حيث يعد تكنيك النمذجة السلوكية من الأساليب الفنية للإرشاد السلوكي المعرفي والقائمة علي مراقبة نموذج سلوكي من أجل إيصال

معلومات أو مهارات تساهم في إحداث تغيير في الأنماط السلوكية إما باكتساب سلوك جديد، أو تنمية لسلوك حالي، أو إنقاص وتعديل سلوك غير مناسب، وهذا يتفق مع دراسة **عبدالله، فاطمة (٢٠١٦)** حيث هدفت الدراسة إلي التعرف على "استخدام تكنيك النمذجة السلوكية في خدمة الجماعة لتنمية دافعية الإنجاز لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم"، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على أن القياس القبلي لم يسفر لأعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة قبل إدخال المتغير التجريبي(تكنيك النمذجة السلوكية) على الجماعة التجريبية، عن وجود فروق معنوية دالة إحصائيا لكل أبعاد المقياس الدلة على تنمية دافعية الإنجاز.

ثامناً: الاستنتاجات العامة للبحث.

بالنسبة للفرض العام: تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الانسحاب الاجتماعي لدي ضحايا التنمر، وذلك لصالح القياس القبلي، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين.

بالنسبة للفروض الفرعية:

١- تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد العزلة الاجتماعية لدي ضحايا التنمر، وذلك لصالح القياس القبلي، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين.

٢- تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد الخجل لدي ضحايا التنمر، وذلك لصالح القياس القبلي، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين.

٣- تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد الخوف وعدم الثقة لدي ضحايا التنمر، وذلك لصالح القياس القبلي، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين.

٤- تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد

الشعور بالرفض الاجتماعي لدي ضحايا التنمر، وذلك لصالح القياس القبلي، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين.

تاسعاً: توصيات الدراسة:

١- إعداد برامج توعوية موجهة حول حقوق الطفل وبرامج موجهه للأسرة حول أفضل الأساليب التربوية المناسبة لتنشئة الطفل وتربيته بشكل صحيح دون اللجوء الى العنف والإساءة.

٢- زيادة الوعي المجتمعي بقضايا العنف وإساءة معاملة الأطفال (التنمر) وبوجود خطوط المساعدة للإبلاغ عن هذه الحالات.

٣- وضع قوانين حازمة لكافة أنواع الإساءة (التنمر) داخل المدرسة.

٤- زيادة سرعة استجابة المؤسسات المختصة لحالات العنف وإساءة معاملة الأطفال من خلال فتح المجال لتلقي بلاغات إساءة معاملة الأطفال واتخاذ الإجراءات المناسبة لكل بلاغ بما يضمن حصول الطفل على أفضل وأنجع الخدمات لحمايته من العنف والإساءة.

٥- إعداد برامج موجهة للأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين للتعرف على التنمر و مؤشرات العنف وإساءة معاملة الأطفال للقيام بالتدخل المناسب ومساعدة الطفل قبل التعرض للتنمر.

٦- إعداد برامج لتثقيف الأخصائيين الاجتماعيين بكل ما هو جديد في مجال التنمر، والمشكلات المستحدثة التي يعاني منها الطلاب خاصة في عصر التحول الرقمي.

٧- اهتمام الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس بتوعية الطلاب بمفهوم التنمر واشكاله المختلفة وكيفية مواجهة المتنمر بي والدفاع عن نفسي، وفي حالة عدم المواجهة ما هو الأسلوب الأمثل للتعامل مع الموقف دون التعرض للأذى.

٨- تطوير أساليب التدخل المهني لمهنه الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي، من خلال تسهيل كافة الاجراءات وعدم تعقيدها، للتعامل بشكل مناسب مع المشكلات المستحدثة لدي الطلاب.

٩- اهتمام البحوث والدراسات في مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة بمشكلة التنمر وما يترتب عليها من مشكلات وكيفية

مواجهتها من خلال التدخل المهني باستخدام المداخل والنماذج والتكنيكات العلمية المختلفة التي ثبت فاعليتها في الوقاية أو التخفيف من هذه المشكلات.

قائمة المراجع:

إبراهيم، عبد الستار وآخرون(١٩٩٣): العلاج السلوكي للطفل "أساليبه ونماذج من حالاته"، موسوعة عالم المعرفة، الكويت.

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٨): الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٧): الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

أبو غزالة، معاوية محمود(٢٠١٠): السلوك التنمري من وجهة نظر الطلبة المتنمرين والضحايا، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد٧، عدد(٢).

أحمد، زينه محمد وآخرون(٢٠٢٢): التعرض للتنمر وعلاقته بالانسحاب الاجتماعي لدي طالبات الجامعة، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد٣.

اسماعيل، فاطمة عبدالله (٢٠١٦): استخدام تكنيك النمذجة السلوكية في خدمة الجماعة لتنمية دافعية الإنجاز لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، بحث منشورة مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٥٥.

امي، عبد المطلب (٢٠١٢): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

البيلاوي، إيهاب، عبدالحميد، اشرف محمد (٢٠٠٢): الارشاد النفسي المدرسي "استراتيجية عمل الاخصائي النفسي"، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

بطرس، بطرس حافظ (٢٠١٠): طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً، دار المسيرة، عمان.

الحربي، فاتن هادى صالح (٢٠٢٤): درجة إسهام الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الطالبات ضحايا التنمر في الالكسيثميا،مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد١٧ العدد٢.

حسن، أحمد محمود حسن (٢٠٢٠): برنامج انتقائي في خدمة الفرد لإكساب الأخصائي الاجتماعي مهارات التعامل مع المظاهر السلوكية اللاتوافقية المرتبطة بالتنمر المدرسي، بحث

منشور مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسوان.

حسيني، أسماء (٢٠٢٠): فاعلية برنامج تدريبي باستخدام جدول النشاط المصور في خفض الانسحاب الاجتماعي لدي طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة.

الحميري، ساهرة قحطان عبدالجبار(٢٠٢١): فعالية برنامج علاجي باستخدام اللعب في خفض الانسحاب الاجتماعي لدي طفل الروضة من ذوي صعوبات التعلم، مجلة الباحث، العدد٣٨، الجزء ١.

خضر، ياسمين إيهاب محمد (٢٠٢٢): برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات والتخفيف من مشكلة الانسحاب الاجتماعي لدي الفتيات المراهقات مجهولات النسب، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، العدد١٨، الجزء٢، كلية الحدمة الاجتماعية، جامعة اسيوط.

خوله، يحي أحمد (٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطابعة والنشر والتوزيع، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.

درويش، زين العابدين وآخرون(١٩٩٤): علم النفس الاجتماع أسسه وتطبيقاته، الطبعة الثالثة، مركز النشر لجامعة القاهرة، القاهرة، ص ٧٩.

الدسوقي، مجدي محمد محمد (١٩٩٤): مدي فاعلية لعب الدور والتعليم بالنموذج في تنمية مستوي النضج الخلقي لدي عينة من الاطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

راجح، احمد عزت (١٩٧٣): اصول علم النفس، ط٩، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، الاسكندرية.

الراجحي، تامر الشرباصي محمد (٢٠٢٠): فعالية برنامج تدريبي باستخدام تكنيك النمذجة السلوكية في تنمية المهارات الاجتماعية لجماعات الأطفال ذوي اضطراب التوحد .مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، مجلد٣، العدد٣.

رفاعي، عادل محمود (٢٠١٤): مشكلات المراهقة وأساليب العلاج "المشكلات(التحصيلية–الأسرية–السلوكية–النفسية)، دار كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة.

سالم، اسماء عبدالرحمن عبدالسلام (٢٠٢٠): تعديل سلوك الأطفال ضحايا التنمر في ضوء برنامج معرفي سلوكي مقترح، بحث منشور في مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

الصبحيين، علي موسي، القضاة، محمد فرحان (٢٠١٣): سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين "مفهومه، أسبابه، علاجه"، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

الطراونة، ردينة خضر إبراهيم (٢٠٢٣): مستوي الانسحاب الاجتماعي لدي عينه من الطلبة ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الكرك في ضوء متغيري النوع والصف الدراسي، بحث منشور في مجلة التربية، العدد ١٩٧، الجزء٣، كلية التربية، جامعة الازهر.

العبادي، ايمان يونس ابراهيم (٢٠٢٠): التنمر لدي الأطفال، مركز الكتاب الاكاديمي، القاهرة.

عبد العال، تحية محمد احمد (٢٠٠٧): القلق الاجتماعي لدي ضحايا مشاغبة الأقران في البيئة المدرسية، مجلة كلية التربية، المجلد السادس عشر، العدد ٦٨، جامعة بنها.

عبد اللطيف، رشاد أحمد (٢٠٠٣): نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص٣٠١.

عبدالحميد، محمد ابراهيم (١٩٩٧): معجم علم النفس المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عبدالله وآخرون (٢٠١٧): فاعلية برنامج تدريبي في المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر وتنمية مفهوم الذات الأكاديمي لدي الطالبات ذوات صعوبات التعلم، مجلة دراسات العلوم التربوية.

عبدالله، شهيناز محمد محمد وآخرون(٢٠٢٣): أثر استخدام المسرح السيكودرامي في تنمية اليقظة العقلية لدي أطفال الروضة المنسحبين اجتماعيا، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، العدد٢٦، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة اسيوط.

العثمني، محمد خميس (٢٠١٤): نحو إعداد الصف الثاني للقيادات الأمنية "دراسة تطبيقية علي المؤسسات الأمنية في الامارات"، الشارقة، الامارات العربية المتحدة.

العطوى، محمد عودة عياد (٢٠١٨): الارشاد الاكاديمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، طيبة.

عميرة، أشرف محمد العربي (٢٠٠٧): استخدام اسلوب النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

غيث، محمد عاطف (١٩٩٧): قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص٤٨٣.

فطيم، لطفي محمد (١٩٩٦): نظريات التعلم المعاصر، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،ص١٥٢.

القبالي، يحيي احمد (٢٠١٧): المدخل الي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الخليج للصحافة والنشر، عمان، ط٢.

كوستي، مارتينا (٢٠٢٠): رهاب المدرسة ونوبات الهلع والقلق لدي الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

المعجم الوجيز(٢٠٠١): معجم اللغة العربية، الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

منسي، محمود عبدالحليم، أحمد، بدرية كمال (٢٠١٩): النمو النفسي للإنسان "النظريات–المراحل–المشكلات"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

همام، داليا محمد (٢٠١٩): فعالية برنامج تدريبي قائم علي بعض أساليب البرمجة اللغوية العصبية لخفض حدة السلوك الانسحابي لدي الأطفال ضعاف السمع، المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال.

Albert Bandura, (2001): social cognitive theory, an agentic perspective annual reviews psychology.

Gerald Corey and others (2004): Group Techniques, 3ed, Thomson Books\Cole, United States, P: 2.

Hamilton, L (1978): behavior research journal, of personality and social psychology Vol.28, No.3.

Hothersall D, (1985): Psychology Columbia ohio Aboll & Hawaell Company, p.584.

Jaana, J, Cornell, D, Sheras,G (2011): Identification of school Bullies by Survery Methods "Professional School Counseling" 9,(4) ,P.305.

Jantzer.A,Hoover& Narloch (2006): The relationship between school-aged bullying and trust, shyness and quality of friendships in young adulthood, a preliminary research note, school, psychology international 27(2).

National Children Resource (2002): Information pack bullying, Bernard Every Childhood Lasts a.Lifetime.
Payner c, keashly, L (2005): Bullying at work, a perspective from Britain and North America, in foxes, specter PE counterproductive work behavior, investigations of actors and targets, American psychological Association, Washington Aggressive Behavior.
Peter, M. (2009): Psychodrama Narrative pedagogy and socially challenged children, British journal of special education, 36(4).
Robert L. Schneider, Lori Lester (2001): Social Work Advocacy "A New Frame Work for Action", Brooks\Cole Thomson Learning, Australia.
Rubin, K.H., & Burgess, K.B., & Hastings (2002): Stability and social behavioral consequences of toddlers, inhibited temperament and parenting behaviors, P.D.